

وزير التربية والتعليم:
استيعاب ٩٦٪ من الذين بلغوا السن القانونية للتعليم في مدارس البلاد
على الصفحة الثانية

ناطق نوري يرعى حفل توزيع سندات الوحدات السكنية لموظفي الاذاعة والتلفزيون
على الصفحة الثانية

٨ صفحات | العدد ٣٧٤٦، السنة السادسة عشرة، الخميس ٢٠ ربيع الثاني، ١٤١٧ هـ/٥ ايلول ١٩٩٦م | ٢٠٠ ريال

في حديث صحفي بالعاصمة الكينية، الرئيس رفسنجاني:

مستعدون لتقديم كافة انواع الدعم لشعوب القارة الافريقية من منطلق التعاون الاخوي

لجأت القوى الاستكبارية تحت غطاء نشر الحضارة الى نهب مقدرات القارة الافريقية لعدة قرون

نايروبي/ ارنا: اعلن الرئيس هاشمي رفسنجاني في الاجتماع الحاشد لمسلمي مدينة مومباساي، استعداد ايران لتقديم جميع اشكال العون والمساعدة للشعوب الافريقية.

وقال، ايران الاسلام مستعدة وبدلا من استخدام منطق القوة الذي لجات اليه القوى الاستكبارية تحت غطاء التمدن ونشر الحضارة، ونهبت بذلك مقدرات القارة الافريقية لعدة قرون مستعدة لتقديم العون الاخوي والودي للجماهير الافريقية.

واضاف السيد رفسنجاني: في عالم اليوم دولة غير طامعة وبخلاف الدول الغربية مستعدة لان تهب الجماهير الافريقية جميع معالم الحضارة، فنحن اليوم في ايران نتمتع بجميع الخصائص والمقومات التي يباهي بها الغربيون ويفاخرون، ونحن مستعدون لان نتقاسمها بدوافع انسانية مع الجماهير الافريقية المحرومة، ومع العالم الاسلامي اجمع.

وقال: ان انتصار الثورة الاسلامية انعش آمال المسلمين في شتى انحاء العالم، اذ تحولت هذه الثورة الى اداة اسناد وحصانة لجميع المسلمين في العالم.

وعبر رئيس الجمهورية الاسلامية عن امله في رفع الحرمان عن القارة الافريقية

● البقية على الصفحة ٢



* جماهير مدينة مومباس تستقبل الرئيس رفسنجاني

كازاخستان تبدأ بتصدير نفطها الى ايران الشهر القادم

المآتي/اف ب: صرح دبلوماسي ايراني في المآتي لوكالة فرانس برس يوم الثلاثاء ان كازاخستان ستبدأ بتصدير النفط الخام الى شمال ايران في تشرين الاول القادم.

وقال الدبلوماسي ان «مليوني طن من نفط كازاخستان ستصدر سنويا ابتداء من تشرين الاول الى مصافي شمال ايران وتشكل هذه الكمية الحد الادنى سنويا وهي ستتزايد بسرعة».

واعتبر ممثل شركة نفط غربية في المآتي ان هذا التبادل بين كازاخستان وايران هو «وسيلة للشركات الاميركية من اجل القيام باعمال مع ايران عن طريق التحايل».

وفي الواقع فان النفط الذي سينقل عبر بحر قزوين بين موانىء كازاخستان وايران يستخرج من حقل تنكيز في غرب كازاخستان.

وتصدر كازاخستان سنويا خمسة ملايين طن من النفط من اصل انتاجها الذي يبلغ ٢٦ مليون طن «بحسب ارقام ١٩٩٣» وتحتل المرتبة السادسة بين الدول التي تمتلك ثروات نفطية حيث ان مخزونها المؤكد يزيد عن ٣ مليارات طن.

بعد تصاعد الازمة بين اميركا والعراق

باريس تسعى الى تعزيز دورها في الشرق الاوسط

الصفحة الثالثة

ممثل ايران في الامم المتحدة

التعاون الاقليمي هو الاسلوب المناسب والوحيد لحل الازمة في شمال العراق

الامم المتحدة/ ارنا: اكد مندوب الجمهورية الاسلامية الايرانية الدائم لدى الامم المتحدة بان الهجوم الصاروخي لحكومة بيل كلينتون ضد العراق تم بدوافع سياسية معتبرا التعاون الاقليمي بانه الحل النهائي لحل الازمة في المنطقة.

واضاف د. كمال خرازي الذي كان يتحدث ليلة امس الاول لتلفزيون «سي ان ان» الاميركي قائلا انني اعتقد بان هذا الهجوم كان له دافع سياسي مؤكدا بان الاجراء الاميركي هذا لايساعد على احلال الاستقرار والامن في المنطقة وان دول المنطقة بما فيها الجمهورية الاسلامية الايرانية وتركيا وسورية قلقة جدا من الاوضاع الراهنة.

وحول انهاء الصراع والاشتباكات في شمال العراق قال خرازي بانه يمكن من خلال تعاون دول المنطقة التوصل الى حل سياسي لتسوية الاشتباكات في شمال العراق.

واكد خرازي على اميركا الا تتخذ اجراءً من جانب واحد وان كل ما قامت به اميركا لحد الان ضد العراق كان من جانب واحد.

وقال مندوب ايران ان التعاون الاقليمي هو الاسلوب المناسب والوحيد لحل الازمة الراهنة واذا كانت هناك حاجة الى تدخل دولي فيجب ان يتم بموافقة مجلس الامن مؤكدا ان ما قامت به اميركا لحد الان تم في خارج اطار القانون.

ونفى خرازي مرة اخرى مزاعم الحزب الديمقراطي في كردستان العراق حول مساعدة ايران الاتحاد الوطني الكردستاني مؤكدا بان الجمهورية الاسلامية الايرانية ورغم المشاكل العديدة التي تعاني منها اثر الاشتباكات بين المجموعات الكردية في شمال العراق تحترم سيادة اراضي هذا البلد.

واشار خرازي الى الجهود الشاملة التي تبذلها ايران للمصالحة بين زعماء الحزبين الديمقراطي والوطني في كردستان العراق قائلا ان ايران كان لها اتصالات مع مختلف المجموعات العراقية لحل الخلافات فيما بينها.

واكد مندوب ايران لدى الامم المتحدة مرة اخرى ان ايران وسوى العمليات المحدودة التي قامت بها في الشهر الماضي داخل الاراضي العراقية لم تقم باي عمليات اخرى في المناطق الكردية ولا تتواجد حاليا اي من القوات الايرانية في الاراضي العراقية.

وحول العمليات التي قامت بها ايران في الشهر الماضي في الاراضي العراقية قال خرازي ان الجمهورية الاسلامية

● البقية على الصفحة ٦

الانديبندنت اللندنية: زمرة المنافقين تشارك في الهجوم على اربيل

طهران/ارنا: كتبت صحيفة الايندبندنت البريطانية في عددها ليوم امس الاربعاء تقول: ان وحدات من زمرة المنافقين المنضوية تحت امرة نظام صدام شاركت في الهجوم على مدينة اربيل واحتلالها.

ونقلت الصحيفة عن احد افراد الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي واسمه (طارق ــ ٢٥ عاما ــ) قوله: ان نصف الوحدات المشاركة في الهجوم العراقي على اربيل كانت للمنافقين.

ولم تذكر الصحيفة اية تفاصيل اخرى.

وكانت المجاميع الاسلامية في العراق قد اعلنت مرارا بانها نفذت عمليات ضد زمرة المنافقين بسبب تعاونها مع النظام العراقي في قتل ابناء العراق، وقد تمثلت اخر تلك العمليات في الهجوم على مقر المنافقين في بغداد في اوائل آب الماضي حيث تم قصفه بعدد من الصواريخ الموجهة من بعد.

د. ولايتي: العالم لايتحمل المنطق الاستعلائي لاميركا

لانستبعد ظهور محور قوي يجمع بين طهران وموسكو وبكين ونيودلهي

● طهران لن تساوم ابداً في مسألة الدفاع عن الاسلام وايران واستقلالها الوطني وستواصل صمودها مهما كانت النتائج

● نعتقد بان الاميركان هم اكثر من يتضرر في اية منازلة مع الجمهورية الاسلامية

اجرت احدى الصحف المحلية مقابلة صحفية مع الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية اجاب فيها على العديد من الاسئلة التي تخص علاقات الجمهورية الاسلامية مع دول العالم المختلفة لاسيما الاسلامية والعربية والدولية وقضايا اقليمية وعالمية اخرى ولاهمية ما جاء في المقابلة نورد فيما يلي اهم ما جاء فيها:

* شهدنا خلال الاسابيع الاخيرة زيارة رئيس الوزراء التركي السيد اربكان الى طهران ومن ثم زيارته الى ٤ دول اسلامية ما هو تقويمكم لهذه الجولة؟

□ مع وصول السيد اربكان رئيس حزب الرفاه الى رئاسة الوزارة التركية حدث تحول كبير وحقيقي في السياسة التركية حيث ان حزب الرفاه له طابع اسلامي وكان السيد اربكان قد اعلن سياسته قبل ان يصل الى هذا المنصب الرسمي الرفيع وهو يطبق الآن هذه السياسة.

ان تركيا بهذه السياسة الجديدة التي تنتهجها نراها تهتم اكثر بصورتها الآسيوية والاسلامية ونحن نعتقد بان مصالح تركيا تكمن في توسيع علاقاتها مع الدول الاسلامية حيث ان هذه الدولة ذات الـ ٦٥ مليون نسمة والتاريخ الاسلامي الطويل هي دولة قوية هامة في العالم الاسلامي والمسلمون يرغبون حقاً ان تعزز تركيا علاقتها مع العالم الاسلامي.



* الهزائم المتكررة التي لحقت باميركا على الساحة العالمية فيما يخص ايران جعلت البيت الابيض يشن هجوماً اعلامياً مسعوراً ضد الجمهورية الاسلامية.. فهل تعتقدون

● البقية على الصفحة ٦

اثر عفو قائد الثورة الاسلامية

تسليم (١٥٠) الف قطعة سلاح وعشرات الآلاف من العتاد الحربي

بلغ عدد قطع السلاح التي قام ابناء الشعب بتسليمها الى مراكز قوى الامن الداخلي (١٥٠) الف قطعة سلاح وعشرات الآلاف من قطع العتاد الخفيف.

اعلن ذلك السيد احمد قديريان ممثل المدعي العام لشؤون الاسلحة والذخيرة في حديثه للصحفيين، واضاف: انه ونظراً للاقبال الجيد من لدن الشعب على تسليم الاسلحة والذخيرة غير القانونية فقد تم تمديد فترة تسليم الاسلحة الى تاريخ ١٣ تشرين الاول القادم وذلك بعد الحصول على موافقة قائد الثورة الاسلامية.

وحول آثار هذا المشروع قال: ان من الانعكاسات الايجابية لهذا المشروع هو رفع الحالة الامنية والوقائية في البلاد.

وعزا تمديد المهلة المقررة لهذا المشروع الى وجود مجموعات عشائرية تعيش حياة الترحال والتنقل ولم تتوفر لديها الفرصة الكافية لتسليم اسلحتها في الفترة المحددة مما دعا بمجلس الشورى

● البقية على الصفحة ٦

المهندس مير سليم يدعو الى انشاء مركز عالمي لتبادل المعلومات والاخبار بين دول عدم الانحياز



* المهندس ميرسليم - وزير الثقافة والارشاد

ابوجا/ ارنا: بدأ مؤتمر وزراء الاعلام في البلدان غير المنحازة اعماله يوم الثلاثاء في العاصمة النيجيرية ابوجا.

وقال المهندس ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي، الذي يرأس وفد الجمهورية الاسلامية الايرانية الى هذا المؤتمر لمراسل /ارنا/ ستتم خلال هذا الاجتماع مناقشة آلية ايصال المعلومات والقضايا الثقافية التي تواجهها البلدان الاعضاء والمصادقة على مسودات قرارات في هذا السياق.

واشار ميرسليم الى المحاور الاخرى التي سيتم البحث فيها خلال المؤتمر وهي رفع كفاءة سبل الحصول على المعلومات واستثمار الاخبار الصحيحة ومواجهة الهجمة الاعلامية للقوى الكبرى.

وقال وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الايراني في بداية افتتاح للمؤتمر نيابة عن البلدان الآسيوية: ان الاواصر القوية والتضامن الموجود بين البلدان الآسيوية انما يشكلان ارضية مناسبة لتطوير وتوسيع الاتصالات وتبادل الاخبار المفيدة، كما يمهد التعاون الخبري والاعلامي بين المجموعة الآسيوية واعضاء حركة عدم الانحياز لمواجهة القوى المستكبرة.

واعتبر ميرسليم ان انشاء مركز عالمي لتبادل المعلومات والاخبار بين الاعضاء في حركة عدم الانحياز يعد سبيلاً لنشر الاخبار الصحيحة والواقعية لبلدان العالم الثالث.

في لقاء اجرته معه اذاعة صوت اميركا/ السيد الحكيم:

الضربة الصاروخية لاتعبر عن طبيعة المعركة بين الشعب العراقي ونظام صدام

كيهان العربي/خاص:

اجرت اذاعة صوت اميركا مساء الثلاثاء ١٩٩٦/٩/٣ لقاء هاتفيا مع آية الله السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق حول احداث شمال العراق.

وقال سماحته في اجابته عن سؤال الاذاعة: ماهو موقفكم المعلن مما يحدث حاليا في شمال العراق؟ نحن نعتقد ان ما يحدث في شمال العراق هو تنفيذ لخطة واسعة وضعها النظام من اجل السيطرة الكاملة على الاوضاع السياسية في العراق بالقوة.

واضاف، يعود النظام الى سياسته باستخدام القوة لفرض الموقف السياسي ويبدأ هذه الخطة في جنوب العراق اولا منذ بداية تموز الماضي وقام النظام في المناطق الجنوبية من العراق بخمسة عشر هجوما حتى الان ولازال يعبىء وحدات من الجيش العراقي ومن المرتزقة الذين يتعاملون معه. واخيرا نقل وحدة من الحرس الجمهوري الى طريق (٧١٢) الذي يقع بين البصرة والعمارة.

ومضى، وتنفيذا للخطة، قام النظام اخيرا بهجومه على مدينة اربيل وهو ينوي ان يقوم بهجوم اخر على المناطق الاخرى من اجل فرض سيطرته الكاملة على كردستان العراق.

وعزا سماحته السبب في ذلك الى ان النظام لايتمكن من تطبيق قرار (٩٨٦) الا بفرض هذه السيطرة الكاملة على مناطق العراق.

وردا على سؤال، ماهو موقفكم بالتحديد من الضربة العسكرية الجوية الاميركية التي وجهت الى بعض الاجهزة العسكرية الدفاعية في العراق؟ قال آية الله الحكيم:

الضربة تعبر في الواقع عن طبيعة الصراع بين اميركا ونظام صدام وهي لاتاتي في اطار معركة الشعب العراقي مع نظام صدام، حيث اننا نلاحظ بان النظام كان يقوم بعمليات عسكرية واسعة وعمليات قمع واسعة سواء في جنوب العراق وحتى في الوسط قام

● البقية على الصفحة ٦

ايران تطلع الامم المتحدة على انتهاكات عراقية جديدة لوقف اطلاق النار

هيئة الامم المتحدة/ارنا: اطلع السيد بطرس غالي الامين العام لمنظمة الامم المتحدة على انتهاكات جديدة لوقف اطلاق النار بين ايران والعراق من قبل النظام الحاكم في بغداد.

جاء تلك في الرسالة التي بعث بها الدكتور كمال خرازي مندوب ايران الدائم في الامم المتحدة الى بطرس غالي امس الاول الثلاثاء والتي اعتبرت وثيقة رسمية لمجلس الامن.

واشار الدكتور خرازي الى «٢١» خرقاً قام به النظام العراقي شملت قيام الزوارق العراقية بدوريات تجسسية وانتهاك حرمة المياه الاقليمية في نهر اروندرود، نصب معدات عسكرية كالهاونات في المنطقة الفاصلة في سومار وقبالة المخفر الحدودي الايراني، قيام مجموعة اخرى في ١٦ حزيران الماضي بانشاء مركز رصد في المنطقة الفاصلة قبالة تكاب، قيام القوات العراقية باطلاق النار على احد المخافر الحدودية في ٥ حزيران وقيام مجموعة مناهضة للثورة الاسلامية في «١٩» حزيران بالتعرض لمخفر حدودي في منطقة شلامجة انطلاقاً من الاراضي العراقية تمكنت قواتنا من صد هذا التعرض واجبار المنافقين على الفرار.

ايران تشارك في المؤتمر السنوي للغاز في الشرق الاوسط

ابوظبي/ارنا: ذكرت مصادر مسؤولة في «ابوظبي»، ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستشارك في المؤتمر السنوي للغاز في الشرق الاوسط والذي سيعقد في «ابوظبي» الشهر المقبل.

واعلنت شركة (I.B.C غولف كنفرانس) المنظمة للمؤتمر ان مسؤولين وخبراء في صناعة الغاز من مختلف دول العالم من بينها ايران وعمان والهند والصين وامريكا واليابان وبريطانيا وفرنسا وسنغافورة وفنلاندا وكوريا واستراليا سيشاركون في المؤتمر.

واعلنت الشركة بان المؤتمر الذي يقام في الفترة (١٣ـ١٧) من اكتوبر تشرين الاول المقبل، سيبحث موضوعين هما تجارة الغاز واخر التطورات المتعلقة بنقل وتخزين الغاز.

رياضيان ايرانيان يصلان العاصمة القرغيزية عبر طريق الحرير

وصل الرياضيان الايرانيان اللذان يقطعان طريق الحرير حاملين نداء صداقة واخوة الشعب الايراني الى الشعوب الذي يمر فيها هذا الطريق يوم الثلاثاء الى العاصمة القرغيزية بيشكك.

وكان «امير اصلاني» (ماشيا) و «اسماعيل صالح آبادي» (راكبا الدراجة) قد غادرا ايران قبل عدة اشهر وعبرا لحد الآن من دول تركمنستان وطاجيكستان واوزبكستان.

وينوي هذان الرياضيان مغادرة قرغيزيا نحو الصين المحطة الاخيرة من رحلتهماهذه.

وقد قطع اسماعيل صالح آبادي راكب الدراجة الايراني طريق ايران الى تركمنستان واوزبكستان وينوي الذهاب الى الصين عن طريق قرغيزيا خلال الايام القادمة

وكان في استقبال الرياضيين كبار المسؤولين الرياضيين وسفير ايران واعضاء السفارة الايرانية في بيشكك.

مؤتمر مدراء شركات الاتصالات في البلدان الاعضاء بـ(اكو) ينهي اعماله في طهران

طهران /ارنا: اختتم مؤتمر مدراء شركات الاتصالات في البلدان الاعضاء في منظمة /اكو/ اعماله الثلاثاء في العاصمة طهران باصدار بيان ختامي اكد ضرورة التعاون بين البلدان المشاركة في مجال الاتصالات.

وصادق البيان الختامي على عدة نقاط هامة منها تطوير شبكات الاتصالات في البلدان الاعضاء، وتطوير شبكات الاتصال عبر الاقمار الصناعية، والانتاج المشترك للاجهزة والمعدات المستخدمة في هذا المجال، والتعاون في مجال التحقيقات والدراسات العلمية الخاصة بهذا القطاع العلمي.

واقترح وزير البريد والبرق والهاتف في الجمهورية الاسلامية الايرانية على المجتمعين عقد عدة دورات دراسية قصيرة الامد وعليا في مجال الاتصالات على نحو المنح الدراسية وعلى النحو العادي في ايران.

وستعقد الدورة القادمة من المؤتمر في ايران ايضا اذا لم يعلن ايّ من البلدان الاعضاء استعداده لاقامتها في بلده حتى الموعد المحدد لذلك.

من جهة اخرى اكد وزير البريد والبرق والهاتف في الجمهورية الاسلامية الايرانية في ختام اعمال الاجتماع التاسع لمدراء شركات الاتصالات في البلدان الاعضاء في منظمة /اكو/ ضرورة التعاون في هذا المجال بين ايران وهذه البلدان.

وقال المهندس محمد غرضي امام المشاركين في المؤتمر: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تستطيع ان تلعب دور الجسر الذي يربط بين كافة هذه البلدان وذلك للحدود المشتركة التي تربطها باغلبها.

ونوه السيد غرضي الى ان لدى ايران الاسلامية كفاءات كثيرة في مجال الاتصالات والبريد، كما انها تستطيع ان توسع مشروع الهاتف النقال من الخليج الفارسي حتى بحر الخزر.

ناطق نوري يرعى حفل توزيع سندات الوحدات السكنية لموظفي الاذاعة والتلفزيون

طهران/ارنا: قال رئيس مجلس الشورى الاسلامي السيد ناطق نوري في حفل توزيع الوحدات السكنية لموظفي الاذاعة والتلفزيون والتربية والتعليم عصر امس الاول الثلاثاء: ان التعاون من بركات النظام الاسلامي، وهذا الامر من شانه الحد من تضخم الثروات وتحقيق العدالة الاجتماعية.

واردف قائلاً: لم تكن التنمية غاية في المجتمع الاسلامي بل هي وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية، وان احد اهم عوامل التنمية تقوية القسم التعاوني.

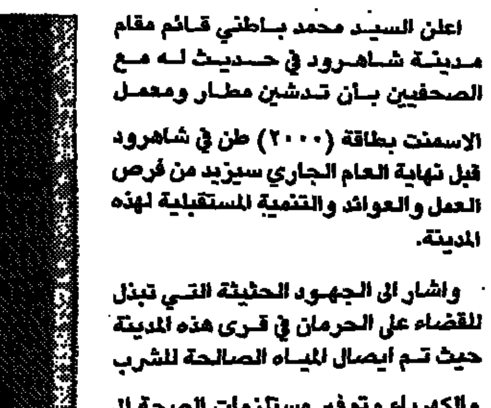
واشار السيد ناطق نوري الى ان النجاح المتحقق في مرحلة الحرب المفروضة وانتصار الثورة الاسلامية وتنظيم المسيرات المليونية، انما حصل بفضل تعاون ابناء الشعب فيما بينهم.

واضاف: اغلب بلدان العالم تعاني من مشكلة السكن وينبغي لنا تكثيف الجهود معاً لحل هذه المشكلة في مجتمعنا بنحو ما.

واعتبر السيد ناطق نوري سياسة وزارة الاسكان في بناء المجمعات السكنية ووحدات سكنية بمساحة قليلة وتخصيص «٢٥٪» من ميزانية القسم التعاوني، من خطوات الحكومة.

ويفيد تقرير وكالة الانباء الايرانية انه تم في هذا الحقل تسليم «١٩٢» وحدة سكنية من وحدات المرحلة الاولى لحي القدس لمنتسبي الاذاعة والتلفزيون و «٦٤١١» وحدة سكنية في «طهران بارس» لمنتسبي التربية والتعليم.

افتتاح مطار ومعمل للاسمنت في مدينة شاهرود قبل نهاية العام الجاري





اعلن السيد محمد باطني قائم مقام مدينة شاهرود في حديث له مع الصحفيين بأن تدشين مطار ومعمل الاسمنت بطاقة (٢٠٠٠) طن في شاهرود قبل نهاية العام الجاري سيزيد من فرص العمل والعوائد والتنمية المستقبلية لهذه المدينة.

واشار الى الجهود الحثيثة التي تبذل للقضاء على الحرمان في قرى هذه المدينة حيث تم ايصال المياه الصالحة للشرب والكهرباء وتوفير مستلزمات الصحة الى جمع القرى التابعة لهذه المدينة معتبرا المشروعين الاخيرين من مشاريع البنى التحتية المهمة في هذه المنطقة.

واضاف السيد باطني: ان انشاء المدارس الاعدادية والمتوسطة في اكثر مناطق شاهرود هي من الانجازات التي تصب في توجهات الحكومة الرامية الى اجتثاث جذور الحرمان والى الابد.

وحول معدل انتاج المحاصيل الزراعية قياسا بما قبل انتصار الثورة الاسلامية قال: ان معدل الانتاج الزراعي شهد نموا ملحوظا واعرب عن امله في ان يتمكن فلاحو المنطقة من مضاعفة انتاجهم وذلك من خلال الدعم الحكومي واتباع نظام الارواء الالي.

وفي الختام نوه الى مشروع شق طريق يربط شاهرود بمدينة علي آباد ـ جرجان الذي يعتبر من المشاريع التي هي قيد الانشاء.

لاوس ترحب بتوسيع التعاون مع ايران

كوالالمبور/ ارنا: قالت مساعدة رئيس وزراء لاوس ان بلادها وباعتبارها من اهم اعضاء منظمة /اسيان/ تدعو الى تنمية التعاون مع ايران.

واكدت السيدة فوي هذا الامر خلال لقائها السيد غلام رضا يوسفي سفير ايران المفوض في لاوس.

واشار السيد يوسفي الى الاواصر المشتركة بين ايران ولاوس في مجال القضايا الاقليمية واعرب عن امله لتنمية الروابط بين البلدين اكثر فاكثر.

واعربت مساعدة رئيس وزراء لاوس عن الامل بان يقوم وزير الخارجية د.علي اكبر ولايتي بزيارة لبلادها.

معدل النمو السكاني في ايران ينخفض الى ١٫٦٪

جرجان/ ارنا: اعلن رئيس منظمة تنظيم الاسرة في ايران ان تنفيذ خطط وبرامج تنظيم الاسرة ادى الى خفض معدل النمو السكاني من ٣٫٢ الى ١٫٦٪ خلال السنوات الثماني الماضية.

واضاف الدكتور «ملك زاده» امس الاربعاء: ان اهم نشاطات المنظمة ينصب على فتح دورات تعليمية للمواطنين حول قضايا الامومة والطفولة وتحديد النسل وتقديم الاستشارات الخاصة قبل فترتي الزواج والحمل.

ووصف رئيس منظمة تنظيم الاسرة في ايران اقبال ابناء الشعب وخاصة جيل الشباب على برامج المنظمة بانه منقطع النظير.

عقد الملتقى الاول لاستخدام التقنية الالية في نظام تأمين الخدمات والعلاج في البلاد

ارومية/ /ارنا: تم في ارومية امس الاربعاء افتتاح الملتقى الاول لادخال التقنية الالية في نظام تامين الخدمات والعلاج في البلاد.

وتهدف اقامة الملتقى الذي يستمر حتى يوم غد الجمعة، الى تعديل سبل متابعة شؤون التامين والوثائق الطبية، وتحسين اساليب تقديم خدمات التامين العلاجي وبطرق مجانية.

وقال مدير عام منظمة التامين العلاجي الدكتور احمد خالق نجاد في افتتاح الملتقى: ان (٥٠٪) من سكان البلاد لم يكونوا قد تمتعوا باي نوع من خدمات التامين قبل تنفيذ مشروع التامين العام.

واشار الدكتور خالق نجاد الى ان مشروع التامين العام يشمل القرويين وذوي الدخل المحدود واصحاب المهن وقال: سينضوي (٢٢) مليون قروي تحت مظلة التامين العلاجي حتى نهاية الخطة التنموية الثانية.

وتحدث مدير عام التامين العلاجي في محافظة اذربيجان الغربية الدكتور بهنام كاظمي في حفل الافتتاح عن اهمية ادخال التقنية الالية في نظام التامين مشيرا الى ان ذلك سيتم في مجال معلومات التامين والمشمولين بالتامين ومن يوقع الاتفاقيات مع المنظمة.

ويشارك في الملتقى الذي وصلت سكرتاريته (٦٠) مقالا، المدراء العامون لدوائر التامين العلاجي في المحافظات ومسؤولي شركات الكمبيوتر الاهلية والمسؤولون التنفيذيون في محافظة اذربيجان الغربية واعضاء مجلس الادارة في منظمة التامين والخدمات العلاجية.

بحث توسيع التعاون الرياضي بين ايران واذربيجان

باكو/ ارنا: اكد القائم بالاعمال الايراني في باكو السيد افشار سليماني ووزير الرياضة والشباب الاذربيجاني السيد ابو الفضل قارايو اثناء لقائهما يوم الثلاثاء الماضي ضرورة تطوير التعاون الرياضي بين البلدين.

وهنأ وزير الشباب الاذربيجاني الانتصار الباهر الذي حققه منتخب ايران للمصارعة الحرة باولمبياد اتلانتا ١٩٩٦ داعيا الفرق الايرانية في الجودو والملاكمة للمشاركة في البطولات الدولية التي تقام في اذربيجان.

وقال السيد قارايو ان اكثر من ١٥٠ رياضيا اذريا من مختلف الفرق الرياضية زاروا ايران خلال الاشهر الخمسة الاخيرة ودعا الجمهورية الإسلامية الأيرانية الانضمام لمجمع الشباب الخاص بالدول المطلة على بحر الخزر الذي ستقيمه وزارة الشباب الاذربيجانية.

من جانبه رحب القائم بالاعمال الايراني بتطوير التعاون الرياضي بين البلدين وقال ان تبادل الوفود والفرق الرياضية دلالة على المحبة والصداقة بين ايران واذربيجان منوها الى ضرورة التعاون في مجال الرياضة النسوية.

خبيرة سياسية عربية تشيد بسياسة ايران تجاه الدول الافريقية

مومباسا/ارنا: اشادت الدكتورة كلثوم فتاح خبيرة في الشؤون السياسية الثلاثاء بتصريحات الرئيس السيد هاشمي رفسنجاني التي اعلن خلالها استعداد ايران للتعاون في مجال اعمار الدول الافريقية.

وقالت السيدة فتاح لمراسل /ارنا/ ان انتصار الثورة الاسلامية في ايران زرع الامل في قلوب الشعوب المسلمة واعربت عن سرورها لكون ايران بجانب هذه الدول.

واعربت عن ارتياحها من التقدم الملحوظ الذي تحقق في ايران بقيادة قائدها الفذ ورئاسة السيد هاشمي رفسنجاني.

الطالباني: مزاعم نظام بغداد حول تدخل ايران في شمال العراق كذب محض



ايلام /ارنا: نقل القسم العربي في اذاعة الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي عن زعيم الاتحاد جلال الطالباني امس الاربعاء، تفنيده لاي نوع من التدخل الايراني في شمال العراق.

وقال جلال الطالباني: ان ما يصدر عن مسؤولي النظام العراقي في هذا الصدد هو كذب محض. واضاف: اذا كنّا حلفاء لايران فلماذا لم تضع ايران قوات عسكرية تحت تصرفنا لنواجه بها الجيش العراقي حينما دخل مدينة اربيل، كما ان القوة الجوية الايرانية لم تساعدنا ابداً في القتال.

واكد الطالباني ان اطلاق هذه المزاعم من قبل العراق انما ياتي لتغطية وتبرير هجوم الجيش العراقي على مدينة اربيل.

وكان نائب رئيس وزراء العراق طارق عزيز قد زعم في حديث متلفز بان ايران تتدخل في شؤون العراق خاصة في الشمال.

وزير التربية والتعليم:
استيعاب ٩٦٪ من الذين بلغوا السن القانونية للتعليم في مدارس البلاد

طهران/ ارنا: اعتبر وزير التربية والتعليم في نداء وجهه بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد دعم القيم الدينية واقامة مراسم الصلاة في المدارس وتعزيز العلاقة بين المدرسة والمنزل هي من برامج وزارة التربية والتعليم.

ووصف وزارة التربية والتعليم بانها اوسع قاعدة تلتقي فيها الحكومة مع الشعب وهي تفتخر باحتضانها لـ (٩٦٪) من اولئك الذين بلغوا السن القانونية للتعليم وعبر كادر قوامه (١٠٠) الف مربي نذروا انفسهم لتربية جيل المستقبل.

واشار الدكتور نجفي الى دور التربية والتعليم في التنمية واعرب عن امله في أن يتم خلال العام الجاري قطع اشواط كبيرة في طريق تحسين ورفع مستوى البرامج التعليمية والتربوية في كافة المدارس وان يكون هذا العام عام ابداع ملحوظ في الوسط الطلابي، على سوح العلم والثقافة.

وشدد نجفي على اهمية النظام الجديد المتبع في المرحلة الاعدادية واكد على ضرورة دعم هذا النظام من قبل المؤسسات الصناعية والانتاجية والتنفيذية في اطار تقديم كافة الخبرات الفنية والتعليم الفني والحرفي.

ودعا وسائل الاعلام العامة والمؤسسات والشخصيات الثقافية لتعبئة الراي العام لانجاح سياسة واهداف التربية والتعليم وطالب الطلبة الاعزاء ببذل جهودهم وكامل طاقاتهم في طريق طلب العلم وتحقيق التقدم المرجو على مستوى البلاد.

الحياة: لا يوجد ولا دليل واحد يثبت تورط ايران بالارهاب

قالت صحيفة الحياة الصادرة في لندن وبيروت في آن واحد، حول اتهام امريكا لايران بدعم الارهاب لايوجد ولا دليل ولحد واضح ومقبول في محكمة محايدة يثبت هذا الاتهام.

وقال رئيس تحرير الصحيفة جهاد الخازن قبل اثبات سقوط الطائرة الافريقية نتيجة عملية ارهابية اتهموا ايران مسبقا بالحادث، وان الصحافة الاميركية ادانت ايران على هذا الاتهام الذي لم تثبت صحته، وان كلينتون هدد في اجتماع للديمقراطيين ايران وليبيا.

واضاف الخازن: ان الاخبار والتحاليل العجيبة التي تطرحها وسائل الاعلام الغربية، تغذيها في الاغلب عناصر يهودية ـ اميركية لحرف انظار الراي العام العالمي، عن السياسة العنصرية التي تنتهجها اسرائيل ومواقف الليكود المتطرفة.

وقال، ان الهدف من الحديث عن الفلسطينيين والوضع الداخلي في السعودية وتجربة صاروخ اسكود في سورية حرف الاذهان عن مواقف الليكود المعادية للسلام.

وزير نفط الهند يؤكد رغبة بلاده في توسيع التعاون مع ايران

نيودلهي/ارنا: اكد وزير النفط الهندي السيد «بي. ار. بالو» رغبة بلاده لتطوير التعاون مع طهران في قطاع النفط.

واضاف السيد بالو لدى استقباله امس الاربعاء، مساعد الخارجية الايرانية لشؤون اسيا والمحيط الهادىء السيد علاء الدين بروجردي الذي يزور الهند حالياً، قائلاً: ان مشروع مد انابيب الغاز من ايران الى الهند يعد ضرورة بالنسبة لمستقبل الهند وينبغي تكريس الجهود لتحقيق هذا الامر.

ووصف السيد بروجردي من جانبه، التعاون النفطي بين البلدين بانه مهم نظراً لدور الطاقة في مستقبل العالم، فإن تعاون الدول الاسيوية الكبيرة في مجال النفط والغاز له دور مهم في تنمية اقتصاد المنطقة.

ووجه السيد بروجردي في هذا اللقاء الدعوة لوزير النفط الهندي لزيارة ايران.

تصميم وانتاج مولدات كهربائية ذات ضغط عال في البلاد

مشهد /ارنا: تم تصميم وانتاج مولدات كهربائية ذات ضغط عال في ايران لاول مرة وفقا للمقياس «بي اس» (بريتش بتروليوم البريطاني) في مصنع انتاج المولدات في مدينة مشهد/ شمال شرق ايران/.

ويستخدم هذا الجهاز الذي انتج بتوصية من وزارة النفط في محطات ضخ النفط والماء والبتروكيمياويات.

وقال مدير الشركة المنتجة امس الاربعاء لمراسل /ارنا/ ان هذا الجهاز الذي يعمل بقدرة ١٣١٠ كيلوواط وبفولتية تصل الى ٦٠٠٠ فولت ويدور ٣٠٠٠ دورة في الدقيقة يستطيع ضخ مائة الف لتر من مشتقات النفط في الدقيقة.

واضاف ان المدة التي استغرقها تصميم وانتاج هذا الجهاز الذي يزن ٨١٦ طنا ويتالف من ٣٠٠٠ قطعة حوالي خمسة اشهر وان قيمته تعادل ربع قيمة الجهاز المستورد من الخارج.

رئيس السلطة القضائية الباكستاني يلتقي سفير ايران في اسلام اباد

اسلام اباد/ارنا: دعا سجاد علي شاه رئيس السلطة القضائية في باكستان الثلاثاء خلال لقائه مهدي اخوندزاده سفير الجمهورية الاسلامية في اسلام اباد الى تعزيز التعاون بين اسلام اباد وطهران في مجالي القضايا الحقوقية والقضائية للعالم الاسلامي.

واطلع السفير الايراني في اللقاء سجاد علي شاه على سيادة القوانين الاسلامية والتحولات التي طرأت على النظام القضائي في ايران.

واشار اخوندزاده الى الفضيحة التي واجهت الحكومة الاميركية من جراء مصادقتها لقانون داماتو كما اطلع الجانب الباكستاني على الاجراءات الحقوقية الايرانية في الاوساط الدولية.



في حديث صحفي بالعاصمة الكينية، الرئيس رفسنجاني:

مستعدون لتقديم كافة انواع الدعم لشعوب القارة الافريقية من منطلق التعاون الاخوي

- انتصار الثورة الاسلامية انعش آمال المسلمين في شتى انحاء العالم
- نحن نحافظ على امن حدودنا، ولن نسمح بأمتداد نار الفتنة اليها
- غباء الحكومة العراقية والمسلك الخاطىء لها اعطى الذريعة للاميركان ليقوموا بهجومهم
- كلينتون اطلق صواريخه نحو العراق كسبا لاصوات الناخبين
- قضية انتخابات الرئاسة الاميركية اخذت تعصف بمصائر الشعوب

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الزاخرة بالثروات، والتي ظلت فقيرة من جراء سطوة القوى الاستكبارية الناهبة للثروات في العالم.

واضاف سيادته ان الهدف من جولته لشرق وجنوب افريقيا هو التعرف عن كثب على حاجات الناس في هذه المناطق ودراسة سبل مضاعفة حجم التعاون مع دول القارة.

هذا وسيقوم الرئيس رفسنجاني اليوم بالبدء بالمرحلة الثانية من جولته الافريقية عبر زيارة اوغندا التي سيتوجه منها الى السودان ومنها الى تنزانيا وزيمبابوي وجنوب افريقيا.

ووصف رئيس الجمهورية اجتماعه بالجماهير المسلمة في مدينة مومباساي بالمؤثر اذ افصح له عن مشاعر جياشة من الحب والمودة والاحترام، وسوف لن يمحى من ذاكرة الزمن، لانه اعاد الى الاذهان ذكريات الحكم الاسلامي في هذه المنطقة.

واعرب سيادته عن سروره للتعايش السلمي بين المسلمين واتباع الاديان المختلفة في غينيا وقال: نحن مثلكم سعداء لاننا جربنا هذا التعايش في بلادنا.

وحيا سماحته الجماهير المسلمة في هذه المدينة وقال: لكم ان تتفاخروا وانتم ترفعون رايات الاسلام في شرق القارة الافريقية؛ وهذا مدعاة لتوطيد الاواصر الحميمة بين الشعبين الايراني والكيني.

جدير بالذكر ان عدد سكان مومباسا يبلغ ٥/١ مليون نسمة، منهم ٧٠ بالمائة مسلمون.

وقوبل الرئيس بحفاوة بالغة لدى زيارته لمجمع جعفري الثقافي ـ الرياضي حيث ام سماحته الحشود المسلمة في صلاتي الظهر والعصر.

وقبل ان يلقي الرئيس رفسنجاني كلمته في الجماهير المحتشدة كان الشيخ ناصر نادي مفتي كينيا. وحسين بالجي رئيس الفرقة الشيعية الاثني عشرية، قد وصفا في كلمتيهما حضور السيد رفسنجاني وسط الجماهير الكينية المسلمة بحدث تاريخي فريد، واكدا تضامن جماهير كينيا، مع الشعب الايراني المسلم امام جميع التحديات الخارجية ـ ثم عبر علماء كينيا عن مشاعر المحبة والتبجيل لقائد الثورة الاسلامية في ايران وقدم الرئيس رفسنجاني بالمقابل تحيات القائد الحارة الى مسلمي كينيا.

على صعيد اخر تحدث الرئيس هاشمي رفسنجاني عن تطور الاحداث في شمال العراق والهجوم الاميركي على بغداد وقال: نحن نراقب بدقة تطورات الاحداث هناك، ونعتقد ان الهجوم الاميركي وما سبقه من احداث وكذلك مسلك الحكومة العراقية كلاهما مرفوضان.

واضاف السيد رفسنجاني الذي كان يتحدث الى جمع من الصحفيين مساء امس الاول الثلاثاء في نايروبي: الناس هناك يسقطون كالقرابين، كما يجري انتهاك حرمة القوانين الدولية فيما يشبه الكارثة الانسانية.

واجاب سيادته على سؤال لمراسل شبكة سي ان ان قائلا: يبدو ان قضية انتخابات الرئاسة الاميركية اخذت تعصف بمصائر الشعوب وان غباء الحكومة العراقية والمسلك الخاطيء لحزب البعث العراقي اعطى الذريعة للاميركان ليقوموا بهجومهم.

واضاف: ان رويرت وان اتهم كليتون بعدم الكفاءة لانه اخفق في حماية المنطقة الشمالية الشرقية من العراق، واطلق كليتون صواريخه نحو العراق، كسبا لاصوات الناخبين، ولهذا فان الطرفين يقومان بمخادعة وتضليل الراي العام العالمي.

ومضى رئيس الجمهورية الى القول بان صدام يصور نفسه كبطل وطني ويقول، انه يرفض القرارات الخاصة بالمنطقة الآمنة، ثم يعلن طارق عزيز في الوقت نفسه بان الدبابات العراقية في حال الانسحاب من شمال العراق، مما يعني انه يضلل الراي العام ايضاً.

والخطأ الاول الذي ارتكبه الاميركان هو دعمهم للنظام العراقي في حربه ضد الجمهورية الاسلامية، ثم بعد ان غزا صدام للكويت مخترقاً الخطوط الحمراء انهالوا عليه بالادانة والاستنكار.

ودعا الرئيس رفسنجاني جميع الدول والمدافعين عن حقوق الانسان الى تحجيم الحرب في شمال العراق والعمل دون اتساع دائرتها.

وعلى الفصائل الكردية ـ يضيف السيد رفسنجاني ـ ان تعلم جيدا هي الاخرى بأن لاصدام و لاامريكا يريدان مصلحتها وان تكف فوراً عن التناحر الذي لاطائل تحته لاسقاط الذريعة التي يتذرع بها صدام وامريكا. وقد كرسنا جميع جهودنا لكي لايقدم الاكراد الذريعة للمهاجمين. نحن نحافظ على امن حدودنا ولن نسمح بامتداد نار الفتنة اليها.

وحول ارتباط ايران بالفصائل العراقية في شمال العراق قال رئيس الجمهورية: لنا علاقات طيبة مع جميع تلك الفصائل، ونقوم فقط بملاحقة العناصر المعادية للثورة الاسلامية، والاشرار الذين يلوذون بشمال العراق.

فهذه العناصر المضادة للثورة ربما تلجأ احياناً الى احدى هذه الفصائل، فنقوم بضرب بعض المواقع التي يتواجدون فيها وقد تتصور هذه الفصائل انها المستهدفة بهذا الاجراء. اما مساعداتنا للفصائل الكردية العراقية، فهي تنحصر في المساعدات الانسانية فحسب، وكمثال على ذلك نحن نوافق على استقبال جرحاهم ومشرديهم لاسعافهم داخل اراضينا.

وردا على سؤال لمراسل اذاعة «مونت كارلو» الذي جاء في سؤاله: هل ان الهجوم الاميركي يتضمن خطاباً خاصاً موجهاً ضد ايران.

اجاب سيادته: الاجراء الاميركي غير موجه ضد ايران ابداً؛ فالموقف الفج وغير المحسوب للبعث العراقي دفع بامريكا الى ارتكاب عمل اشد فجاجة منه، ولكن نظرا لابعاد الحدث انسانياً وعالمياً، فنحن نتابع التحولات بقلق، وستتواصل مشاوراتنا مع جميع الاطراف باستثناء امريكا.

وردا على سؤال لمراسل صحيفة «سلام» الايرانية عن اسباب استخدام امريكا للصواريخ بدلاً عن الطائرات قال: هذا هو المتوقع من كليتون، فهو حريص على حياة طياريه اما الجماهير العراقية فلا اهمية لها بالنسبة للاميركان. فامريكا لاتعير اهتماماً للقوانين الدولية ويهمها حماية مصالحها فقط، فلا يهمها الكرد والعرب والترك والفرس.

من جهة اخرى قالت صحيفة فرانكفورتر الجمانية الالمانية، نقلا عن المتحدث باسم الوفد الايراني المرافق للرئيس رفسنجاني: ايران مصممة على تعزيز علاقاتها الاقتصادية ـ السياسية وبشكل بارز مع الدول الافريقية.

اذاعة السودان من جهتها قالت: ان الرئيس السوداني وضع برنامجا مفصلاً للأحتفاء بضيفه والوفد المرافق له.

واعترفت صحيفة (يو اس آ تووي) الاميركية بانزعاج امريكا من جولة الرئيس رفسنجاني الافريقية.

واضافت: تعبيراً عن انزعاج واشنطن، قاطع الدبلوماسيون الاميركيون حفل استقبال الرئيس رفسنجاني في مطار نايروبي.

وقالت الصحيفة الاميركية ايضا: ان زيارة الرئيس رفسنجاني تأتي بعد مضي اقل من شهر واحد على اعلان كلينتون الحظر الاقتصادي ضد ايران.

وكرست وسائل الاعلام المسموعة والمرئية في كينيا جلّ فترات بثها لتغطية جولات الرئيس رفسنجاني واجتماعاته وكلماته وانطباعاته عن اوضاع هذا البلد الافريقي.

وقالت صحيفة «نيشن» الصادرة في نايروبي: ايران تنوي تصدير السلع النفطية وغير النفطية الى الدول الافريقية، وتوقع على عدة اتفاقيات لزيادة حجم التبادل التجاري بين الطرفين.

على صعيد اخر قام الرئيس رفسنجاني يرافقه الدكتور زلجاري اونيكا وزير البحوث والتقنية الكيني، بجولة لمركز بحوث الزراعة وتربية الدواجن في احدى ضواحي نايروبي واطلع على مختلف انشطة المركز.

وقال الدكتور اونيكا ان المركز يدرس تاثير مختلف انواع العلف على الماشية ويقوم بتحضير الامصال المضادة لامراض الحيوانات ويقوم ايضا باعداد الاطباء البيطريين.

يذكر انه يوجد في نايروبي حوالي ١٢ مليون رأس بقرة و ١٥ مليون خروف و ٥٠٠ الف بعير.

وبعد ختام جولته قام السيد رفسنجاني بغرس شتلة تعبيرا عن الصداقة في باحة المركز المذكور وقوبل الرئيس خلال ذهابه وايابه في طريقه الى المركز باستقبال شعبي حافل على امتداد الطريق.

وقام الرئيس بعدئذ بجولة في مزرعة ومعمل لانتاج الشاي في احدى ضواحي نايروبي وقدم مدير المعمل الايضاحات اللازمة حول فعاليات المعمل.

ومما يذكر انه قد بلغ انتاج الشاي في كينيا ٢٠٩ الاف طن لعام ١٩٩٤ و ٩٠ الف طن من البن او ما يعادل ٢٧٠ مليون دولار خلال نفس العام.

ومزارع الشاي، تحتل مساحة ١٣٠ الف هكتار من مجمل اراضي كينيا وقد بلغت قيمة صادرات هذا البلد من الشاي مليار و ٦٠٠ مليون دولار خلال العام ١٩٩٤.

وتفقد الرئيس رفسنجاني قلعة «مسيح» التاريخية في مدينة مومباسا بشرق كينيا.

وتجمع عدد غفير من المسلمين في هذه القلعة وهم يطبلون ويطلقون شعارات ايران ـ ايران لعدة ساعات لاستقبال الرئيس والوفد المرافق له.

ودعا مصدر نفطي كيني خلال زيارة الرئيس رفسنجاني الحالية لكينيا دعا ايران للمشاركة في تعمير واعادة بناء وتطوير مصفى مومباسا.

وقال المصدر المذكور ان نايروبي ترغب بمشاركة ايران الاسلامية في المناقصة الدولية لتحديث مصافيها النفطية.

واضاف المصدر ان كينيا اقترحت على ايران بالتعاون معها لايجاد منشآت للغاز السائل في كينيا.

وكان الرئيس رفسنجاني قد تفقد مصفى النفط في مدينة مومباسا التي تقع على بعد ٥٠٠ كيلومتر شرق العاصمة الكينية نايروبي.

وقدم مدير المصفى تقريرا حول طبيعة العمل في المصفى والمساعي الرامية لتطويره وتحديثه ودعا ايران لتقديم المساعدات في هذا المجال.

وقال السيد شوكت دايا مساعد رئيس المركز الشيعي في مدينة مومباسا ان زيارة الرئيس رفسنجاني لمومباسا تبعث على الفخر والاعتزاز للمسلمين في هذه المنطقة.

واضاف هو اول شخصية عالمية كبيرة تقوم بزيارة مدينة مومباسا وانه لمن دواعي الابتهاج ان ادينا الصلاة بامامة رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ومن جهتها اعلنت الاذاعة السودانية ان الرئيس هاشمي رفسنجاني سيقوم يوم الاحد القادم بزيارة للسودان تستغرق ٢٤ ساعة.

واضافت الاذاعة السودانية ان الرئيس السوداني سيكون على رأس المستقبلين وان الخرطوم قد اعدت جميع البرامج اللازمة لزيارة الرئيس الايراني والوفد المرافق لسيادته.

يذكر ان حناجر المئات من الشباب المسلم من أهالي مدينة مومباسا الكينية ظلت تدوي بصيحات ايران.. ايران.

وتتناغم على إيقاعها صيحات آلاف آخرين، فيما يشبه كورساً اسطورياً، ضاربين على الطبول، في جموع غفيرة تتموج في رقصات تقليدية، معبرة بشكل رائع عن جموح الشوق اللاهب؛ حتى إعتلى الرئيس رفسنجاني إحدى السيارات، وراح يرد ملوحاً بكلتا يديه، مبتسماً لهم، ولكن دون ان تهدأ فورة المشاعر لدى تلك الجموع الغفيرة، حتى ان الجماهير اخذت تردد بالانكليزية «لا غرب ولا شرق وايران هي الافضل من الجميع» معقبة ذلك بصيحات الله اكبر..

هذه الصور كانت تتواصل منذ ان نزل الرئيس في مطار مومباسا وحتى خروجه من المدينة.. واجمل ما في هذه الدبكات و«الهوسات» الشعبية، هو عفويتها وارتجاليتها، حيث لا برامج ولا تخطيط مسبق لها.

مومباسا مدينة مسلمة عريقة في اسلامها تقع شرق كينيا، وهي من اهم موانىء الشرق الافريقي..

وتنقسم هذه المدينة الى شطرين، الشطر القديم والشطر الحديث، وسكانها خليط من الهنود والاسبان، والملونين..

لدى وصول الرئيس رفسنجاني الى مطار المدينة اصطفت مجموعتان من الاطفال الذكور والاناث وكانت ثياب المجموعة الاولى توحي بانها مسلمة أما المجموعة الثانية فكانت مسيحية. وكان الجميع يترنم بما يشبه الاناشيد والتراتيل المشحونة بطاقة هائلة من المشاعر، وبمصاحبة قرع الطبول بدقة، راحت تلك المجاميع تحيي السيد رئيس الجمهورية، والشعب الايراني الثوري.

وكان اسم ايران يتردد كثيراً في اناشيدهم بتعبير تملأه المشاعر الحماسية.

يقول محمد امين، من اهالي مومباسا: اسم ايران مثل المرهم على جراح المعذبين في العالم، فنحن مع ايران بكل كياننا، لان آلامنا وآمالنا وطموحاتنا مشتركة.. وبرغم مرور عدة عقود على استقلالنا ـ يضيف محمد امين ـ فلا زلنا ندفع ثمن الاستعمار والتبعية.. ولكونكم تدعمون المثقفين في العالم، تتحملون اشكال الضغوط.

ثم استقل الرئيس رفسنجاني واعضاء الوفد المرافق له الزوارق للقيام بجولة ميدانية في البحر، للاطلاع على منشآت الميناء، وذلك وسط مئات الزوارق واهازيج ركابها.

واعلن الرئيس لدى اجتماعه بالعاملين في المرفأ بان ايران ستقوم بتحديث منشآت الميناء بالاضافة الى مصفى مومباسا وتوجه السيد رفسنجاني لتناول طعام الغداء مع الجماهير المسلمة في مسجد «امام بارا» الذي كان يعج بروّاده من المصلين، حيث جرى نشر الموائد في صفوف متوازية بحيث كان يصعب التمييز بين العامل والمسؤول.. ثم القى رئيس الجمهورية كلمة قصيرة تمنى فيها لمسلمي كينيا النجاح والحفاظ على الهوية الاسلامية والالتزام بالاحكام.

بعد تصاعد الازمة بين اميركا والعراق

باريس تسعى الى تعزيز دورها في الشرق الاوسط

باريس/ اف ب: تسعى فرنسا التي ابقت نفسها بعيدة عن العمليات العسكرية الاميركية في العراق، الى تعزيز مواقعها في الشرق الاوسط، مستفيدة من خيبة امل عدد متزايد من دول المنطقة من السياسة الاميركية.

ويحاول الرئيس الفرنسي جاك شيراك، قبل اسابيع من جولة تشمل عددا من دول الشرق الاوسط، تاكيد صورة بلد «صديق للعرب» له سياسة مستقلة عن الولايات المتحدة، الدولة العظمى المهيمنة في المنطقة منذ بداية هذا العقد.

وفي الواقع، فان اي حليف غربي للولايات المتحدة، بمن فيهم لندن، لم يذهب الى ابعد من الدعم اللفظي للعملية الاميركية ضد العراق، في حين امتنعت باريس عن انتقادها علنا.

لكن فرنسا كانت البلد الوحيد في تحالف حرب الخليج الفارسي (١٩٩٠ ـ ١٩٩١) الذي ميز بوضوح موقفه من هذا الاجراء العقابي.

ويتطابق موقف باريس المؤكد على تمسكها بسلامة اراضي العراق مع موقف عدد كبير من الدول العربية التي شعرت بالاحراج او عارضت هذا التدخل حتى ولو كانت لاتكنّ الود للزعيم العراقي صدام حسين.

وهكذا اعربت مصر، التي يلتقي وزير خارجيتها عمرو موسى امس الاربعاء نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت، عن معارضتها للسياسة الاميركية.



وانتقدت الصحف الحكومية المصرية سياسة «الكيل بمكيالين» التي ينتهجها الرئيس الاميركي بيل كلينتون «التي اصبحت مصدر قلق لجميع (العرب) لانها جاهزة دوما للتحول ضد العرب وحتى ضد المسلمين».

وعززت فرنسا ايضا على خلفية الازمة العراقية علاقاتها مع سورية البلد الذي غابت عنه فترة طويلة والذي يلعب دورا رئيسيا في عملية السلام.

وفي شكل رمزي، وقف وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت الى جانب نظيره السوري فاروق الشرع، الذي اجرى معه اربع ساعات من المحادثات، ليوضح الثلاثاء موقف فرنسا من الوضع في العراق.

وفي اشارة اكثر وضوحاً الى «عودة» فرنسا الى الشرق الاوسط التي اعلنها شيراك بزهو في الخريف الماضي خلال جولة اولى له في المنطقة. اغتنم دو شاريت هذا اللقاء ليقول ان البلدين يتقاسمان «الاهداف نفسها» في خصوص عملية السلام منتقداً في طريقه سياسة اسرائيل، الحليف الرئيسي للاميركيين في المنطقة.

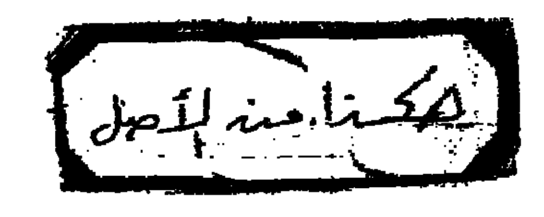
وقد حرص شيراك منذ انتخابه في ربيع ١٩٩٥ على تسجيل عودة بلاده الى «الباحة» الاميركية حيث تقول فرنسا انها باتت «شريكا مساوياً» للولايات المتحدة.

واضافة الى ارسالها عددا من الوفود التجارية الى بغداد (شريك فرنسا التجاري المفضل قبل حرب الخليج الفارسي لتحضير «فترة ما بعد الحظر»، اطلقت فرنسا مبادرات عدة في اتجاه الشرق الاوسط، ونجحت حتى في توسطها في نزاعات جانبية مثل ذلك القائم بين اليمن واريتريا.

وزار شيراك السعودية في حزيران الماضي بسبب قلقه من الموقع المتواضع الذي تحتله بلاده في المملكة حيث لقيه المسؤولون بحفاوة وعلى راسهم الملك فهد الذي استقبله شخصيا رغم مرضه.

لكن عملية السلام كانت الميدان الذي نجحت باريس اكثر في اسماع صوتها فيه مثلما تشهد على ذلك مبادرتها التي لقيت ترحيبا واسعا رغم التحفظات الاميركية الشديدة من اجل تحقيق وقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل.

واخيراً، فان دبلوماسية فرنسا النشطة في المنطقة سمحت لها، بعد حصولها على دعم سورية الحريصة على ايجاد ثقل موازن لدور الولايات المتحدة، بالدفاع عن مبدأ «الحوار النقدي» الذي بدأته الدول الاوروبية مع طهران بالرغم من الضغوط الاميركية الكبيرة.



اضاءات - من فيض اهل المعرفة

المناجاة السجادية الخمسة عشر [١٦]

الطاعة مظهر الحمد ووسيلة العروج

عرفان محمود

«من مراتب التوحيد العملي»

النعم الالهية تحيط بالانسان من كل جانب وفي كل حين، وحصر الشكر عليها بالله تبارك وتعالى هو احد وسائل التقرب اليه جل وعلا والاستزاده من فضله وكرمه وبالتالي طي معارج الكمال، اي ان حمد الله وشكره على نعمائه - و خلافا لجميع انماط الشكر المعروفة بين بني الانسان - لا يعود بالنفع باي شكل من الاشكال على الرب المشكور سبحانه فهو الغني المطلق بل نفعه الجزيل يعود على الشاكر نفسه فيزيد من نعم ربه الكريم عليه ويعينه على توحيد الله سبحانه عمليا في ربوبيته بالاقرار بان كل نعمة هي منه وحده لا شريك له؛ والفوز بهذه المرتبة من التوحيد العملي يرفع المؤمن بدوره الى درجة اعلى من درجات الكمال الانساني والقرب من الله تبارك وتعالى.

«استثمار النعم في طاعة المنعم»

ومن ابرز المصاديق العملية لشكر الله جل اسمه على نعمائه هو استثمار نعمه في طاعته وما يرضيه وهذا هو السبيل العملي للتقرب منه والتحلي بالكمالات والفضائل: وهو تجسيد للاقرار بان جميع ما يتمتع به الانسان من نعم هو من فضل ومراحم الله تعالى فينبغي تسخيرها لطاعته وخدمته وهذه ايضا لا يعود نفعها على الرب الغني بل على العبد الفقير فتكون الطاعة الشكرية لله تبارك وتعالى وسيلة للفوز بالمزيد من الالطاف والمراحم الالهية ، وهذا مظاهر سعة كرم الله تبارك وتعالى.

من هنا جاءت مناجاة المطيعين اثر مناجاة الشاكرين مباشرة لكي تستثمر الشحنة الروحية التي تجهز مناجاة الشاكرين المؤمن بها وتجعله يندفع بقوة للتعبير عن شكره لربه الكريم ؛ فتوجد مناجاة المطيعين هذه الشحنة الروحية والاندفاع للتمظهر في اسمى مصاديق الشكر والحمد لله وهو تسخير نعمه لطاعته وخدمته وما يرضيه.

«الهام الطاعة»

يفتتح زين العابدين الامام علي بن الحسين - سلام الله عليهما - مناجاة المطيعين وكما هو دأبه في سائر المناجاة الخمسة عشر - بالبسملة تنبيها الى ان كل تحرك يقوم به المؤمن ينبغي ان يكون لله عز وجل لأن ما كان لله تعالى هو الباقي الماكث وماعداه زبد زائل . وينبغي ان يكون بالله عز وجل لان القوة له جميعا وماعداه ضعف محض فهو وحده القادر على ايصال عبده الى بغيته وماسواه عاجز عن ذلك كما انه الرحمن الرحيم الذي يستجيب للمتحرك باسمه والمتوجه اليه فيوصله الى ما يريد.

وبعد البسملة يقول زين العابدين - عليه السلام -: « اللهم الهمنا طاعتك وجنبنا معصيتك وليس لنا بلوغ ما نتمنى من ابتغاء رضوانك و احللنا بحبوبة جنانك».

الالهام: ما يلقى في الروع، يقال الهمه الله الخير: اي القنه . والرضوان من الله ضد السخط والرضوان بكسر الراء وضمها: - اعلى مراتب الرضا، وبلغ بي رضوانك اي ابلغني منتهى رضاك البحبوحة:وسط الشيء ومنه بحبوبة الجنة . (مجمع البحرين، ص ٤٩٢، ص ٣٧، ص١٦٥ على التوالي).

«الطاعات نعمة الهية»

ادعية اهل بيت النبوة - صلوات الله عليهم - تعلم المؤمن ان يدعو ربه الكريم بان يلهمه شكره تعالى لانه عز وجل هو الملهم لكل خير وشكره تعالى من اسمى مصاديق الخير لانه وسيلة الاستزادة من كل خير حسب ما يامله العبد ويطلبه ويرجوه من ربه الكريم.

وادعية اهل البيت - سلام الله عليهم - تعلم المؤمن ان يطلب من ربه الكريم ان يلهمه الطاعة ويجنبه المعصية لان ذلك من اسمى مصاديق الشكر العملي فهي اعظمها نفعا له لان ربه الحكيم لم يامره الا بما فيه صلاحه وخيره ولم ينهاه الا عما فيه الضرر والخسران المبين.

وحيث ان الطاعات هي من مصاديق الشكر العملي وهو وسيلة الاستزادة من الخيرات اذن فالطاعات نعمة وكل مابالانسان من نعمة فهي من الله لذا ينبغي له ان يطلبها منه تبارك وتعالى فهو منبع كل نعمة وخير وهو الموفق لكل طاعة، لذلك تامر مناجاة المطيعين المؤمن ان يطلب الالهام اليها من الله عز وجل والالهام يعني التوفيق لها وهذا الطلب متكرر في الكثير من الادعية الشريفة المروية عن اهل بيت العصمة - سلام الله عليهم -، نظير الدعاء الذي رواه الشيخ الكفعمي في كتاب المصباح ووصفه بانه دعاء الامام المهدي - عجل الله فرجه - وهو يبتدأ بقوله - عليه السلام -: « اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة...» ثم يطلب ان يرزقه العمل بطائفة من امهات مصاديق الطاعات ويجنبه اهم معاصي الجوارح.

«العون على الطاعات»

والكرم الالهي غير محدود فهو لا ينحصر بالالهام والتوفيق للطاعات والخيرات بل يشمل الاعانة عليها والتيسير لها فبعد ان يقذف في قلب المؤمن الرغبة في الطاعات يعينه على القيام بها ويسهل له صعابه، وبالطبع فان هذه الاعانة تترسخ عندما يطلبها العبد من ربه الكريم ولذلك فالمسلم يكرر في جميع صلواته طلب الاستعانة من الله الوارد في سورة الفاتحة المباركة.

من هنا نلاحظ زين العابدين - سلام الله عليه - يقرن طلبه الهام الطاعة والابعاد عن المعصية بطلب التيسير لذلك: «ويسر لنا بلوغ ما نتمنى من ابتغاء رضوانك».

وشعور المؤمن العامل بالحاجة المستمرة الى المعونة والتيسير لبلوغ امانيه الخيرة من العوامل المؤثرة في تخليصه من آفة العجب والاغترار بالعمل الماحقة له والمحبطة لاجره لان هذه الآفة الخطرة تنتج عادة من توهم العامل ان الطاعات - وهي وسيلة بلوغ الاماني الخيرة - صادرة منه على نحو الاستقلال فيما ان الشعور بالحاجة المستمر للعون الالهي ينفي هذا التوهم.

«الفوز برضوان الله»

وهدف العامل المطيع لربه الجليل تبارك وتعالى هو الفوز برضوان الله - وهو اعلى مراتب الرضا لانه اذا فاز به فلن يضره ان يفقد كل ما عداه، اذ أنه يغنيه عن كل ما سواه، فرضوان الله سبحانه وتعالى يثمر القرب منه جل وعلا، ومن كان قريباً منه احسبه وكفاه. ومن رضي الله عنه ارضاه اي ان يبلغه كل ما يتمناه فيرضى، يقول تعالى: «رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم» (المائدة الآية ١١٩)، ««والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً ذلك الفوز العظيم». (التوبة الآية ١٠٠)، «اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون». (المجادلة الآية ٢٢)، «ان الذين آمنوا وعلموا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه». (البينة، الآية ٧ - ٨).

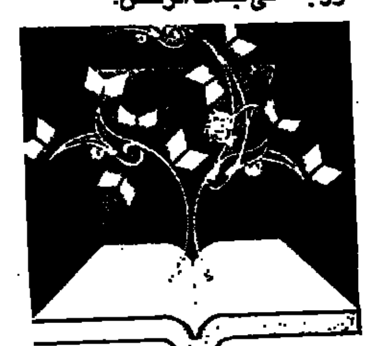
«الصدق في ابتغاء الرضوان»

ونلاحظ ان القرآن الكريم يقرن ذكره رضا الله عن المؤمنين - وحيثما ذكره - برضاهم عنه، كنتيجة ملازمة له كما يقرنهما بالتصريح بخلود الذين يرضى الله عنهم في الجنان ويصرح بان الفوز بذلك هو الفوز العظيم.

وطاعة الله تبارك وتعالى هي وسيلة الفوز برضاه كما تصرح بذلك آيتا سورة البينة المتقدمتان، فلا سبيل للفوز برضا الله مع البقاء على المعاصي والاعراض عن العمل بالطاعات وهذه الحقيقة تصرح بها الكثير من النصوص الشرعية. اذ ان «رضا الله عن العبد هو ان يراه مؤتمراً لامره ومنتهياً عن نهيه» كما يقول الراغب الاصفهاني في المفردات.

وعليه يكون العمل بالطاعات هو الكاشف لصدقه في ابتغاء رضوان الله تبارك وتعالى وبدونه يكون ادعاءً فارغاً لا اكثر.

وبالتالي يكون العمل بالطاعات وسيلة الفوز بسكنى جنات الرحمن.




«ازالة العقبات الصادة»

وبعد ان يدعو المؤمن ربه الكريم بالتوفيق للطاعة والعون على القيام بها ينتقل الى الطلب من ربه تبارك وتعالى اعانته على الازالة العقبات الصادة عن الطاعات فيقول: «واقشع عن بصائرنا سحاب الارتياب، واكشف عن قلوبنا اغشية المرية والحجاب، وازهق الباطل عن ضمائرنا واثبت الحق في سرائرنا فان الشكوك والظنون لواقح الفتن ومكدرة لصفو المنائح والمنن».

قشع: كل شيء خف فقد قشع ومنه انقشع الغيم، وتقشع السحاب اي تصدع واقلع وقشعت الريح السحاب اي كشفته، والبصيرة: الدلالة التي يُستبصر بها الشيء على ماهو به، وهو نور القلب كما ان البصر نور العين، وسميت بها الدلالة لانها تجلي الحق ويبصرها.

والارتياب: من الريبة وحقيقتها قلق النفس واضطرابها نتيجة لعدم وضوح الامور، والمرية: الشك، والضمائر: جمع الضمير وهو ما يضمره الانسان في نفسه دون التكلم.

والسرائر: ما أُسر في القلوب والعقائد والنيات وغيرها وما خفي من الاعمال، واللواقح: مرادفة للملاقح جمع ملقحة؛ اي تلقح الشجرة والسحاب كانها تهيجة ويقال لواقح جمع لاقح اي حوامل لانها تحمل السحاب وثقله ثم تمر به فتدره (مجمع البحرين، ص ٣٦٠، ص٢٣٢، ص١١٤، ص٧٨، ص٢٦٣. ص٢٥٤، على التوالي من الطبعة القديمة).

««ازالة الشك والارتياب»

هنا يطلب زين العابدين - سلام الله عليه - من ربه ان يزيل آثار الشك والارتياب عن بصيرة المؤمن لكي يتمكن قلبه من رؤية الحقائق ويدرك ان خيره وصلاحه في طاعة ربه وعبادته ويطهر ضميره وفكره وقناعاته الذاتية من الافكار الباطلة والتصورات الخاطئة فيترسخ في قلبه الايمان الصادق بالعقائد الالهية الفطرية ويزول عنه قلق النفس واضطرابها الناتج من عدم وضوح الحقائق وعدم رسوخ العقائد الحقة، وهذا من مصاديق اعانة الله تبارك وتعالى لعبده على طاعته وعبادته.

فاذا تحقق هذا الامر في المؤمن تاهل للطاعة واقبل على العبادة لان العلم هو قاعدة العمل السليم وبدونه تؤدي الشكوك والظنون والافكار غير العلمية الى زرع القناعات الخاطئة في ذهنه فتصده عن الطاعات والعبادة وتسقطه في مزالق الضياع والانحراف وبالتالي تحرمه من الانتفاع السليم من المنائح والمنن والنعم التي حباه الله بها وامره ان يشكره عليها بتسخيرها للعمل في طاعته وعبادته.

«سفن النجاة والقرب»

وبالطبع فان قيام العبد بالطاعات والعبادات لايعتبر سببا مستقلا لحصول آثارها لعدم اطمئنان العبد من توفر شروط قبولها بالصورة المطلوبة، فلولا فضل الله ما زكى احد، لذلك ينبه زين العابدين - عليه السلام - المؤمن المطيع لربه الى ان يطلب من ربه الكريم ان يعينه على بلوغ آثار الطاعات والعبادات ويحققها له بفضله، فيقول - سلام الله عليه -: «اللهم احملنا في سفن نجاتك، ومتعنا بلذيذ مناجاتك، واوردنا حياض حبك، واذقنا حلاوة ودك وقربك».

الطاعات وسيلة الركوب في سفينة النجاة الالهية والتأهل للاحساس بلذة مناجاته وعبادته والفوز بكرامة حبه والتنعم بتذوق حلاوة وده وقربه، ولكن تحقق ذلك رهين عدم العجب بها والنظر اليها بل ترجي فضل الله بتحقيقها هذا من جهة ومن جهة اخرى فانه رهين اخلاص النية فيها لله تبارك وتعالى.

«الاخلاص في الطاعات»

وتحقق الاخلاص يعني غض النظر عن اي دافع للطاعة مهما كان سوى التقرب اليه والسعي لرضاه، وليس هذا بالامر السهل لذا ينبغي للمطيع ان يدعو ربه بأن يعينه عليه. يقول سيد الساجدين في تتمة الفقرة السابقة من المناجاة: «واجعل جهادنا فيك وهمنا في طاعتك واخلص نياتنا في معاملتك، فانا بك ولك ولا وسيلة لنا اليك الا انت».

الهداية الى «سبل الله» وعد الهي صادق وحتمي التحقق لكنه للذين يكون جهادهم «في الله» كما تصرح بذلك الاية الكريمة: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا..» (العنكبوت: ٦٩).

ويقول العلامة الطباطبائي في تفسير الاية: «وقوله: جاهدوا فينا، اي استقر جهادهم فينا وهو استعارة كنائية عن كون جهده مبذولا فيما يتعلق به تعالى من اعتقاد وعمل، فلاينصرف عن الايمان به (تبارك وتعالى) والائتمار باوامره والانتهاء عن نواهيه بصارف يصرفه... وسبله هي الطرق المقربة منه والهادية اليه تعالى...» (تفسير الميزان، ج ٢١ ص ١٥١):

«الجهاد في الله»

ولكي يكون جهاد العبد في الله عز وجل فلا يشغله ولايصرفه عن الطاعات صارف ولاشاغل يجب ان تكون همته في طاعة ربه فيحصر تفكيره وسعيه فيها، مخلصا النية في القيام بذلك بدافع التقرب اليه تبارك وتعالى والحصول على رضاه، اي ان يكون عمله لله جل وعلا فلايرجو سواه اذ لاخير لدى سواه عز وجل، فالمؤمن قائم بقوة الله وهو صادر منه وراجع اليه فلاقوة له الا به فهو الوسيلة اليه سواه. واذا تحقق هذا الشعور في العبد فاز بحقيقة التوحيد الخالص.

« ثمار التوحيد الخالص»

واذا فاز العبد بالتوحيد الخالص صار من المصطفين الاخيار والصالحين الابرار، فبلوغ هذه المراتب هو من ثمار القيام بالطاعات والاعمال الصالحة بهذه النية التوحيدية الخالصة التي تجعل صاحبها لايغفل عن الاستعانة بالله تبارك وتعالى في حال من الاحوال تقربا اليه؛ الامر الذي يدفعه الى المزيد من الاندفاع في القيام بالطاعات والفوز بكرامتها وخيراتها ورفيع الدرجات الناتجة عنها، يقول زين العابدين - سلام الله عليه - في الفقرة الاخيرة من مناجاة المطيعين منبها الى الثمار السامية للطاعات داعيا ربه الى اعانته في بلوغها: «الهي اجعلني من المصطفين الاخيار والحقني بالصالحين الابرار السابقين الى المكرمات، المسارعين الى الخيرات، العاملين للباقيات الصالحات الساعين الى رفيع الدرجات انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير برحمتك يا ارحم الراحمين».

القصف الصاروخي الا...

رد فعل متهور.. لهزيمة السياسة الأميركية في المنـ...

النظر الى القصف الصاروخي الاميركي للعراق خصوصا وتطورات الاوضاع في هذا البلد عموما، من زاوية التوظيف الاميركي في مباراة الانتخابات فيه نوع من التسطيح وللاسف لاحظنا اغلب الاوساط اعطت هذه المسالة اهمية بارزة في تحليلاتها لتوتر الاوضاع في العراق.. وحقيقة الامر ان المسالة اعمق من مسالة التوظيف الانتخابي لصالح الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي تشير الاحصاءات الاولية ان فجوة الفرق بينه وبين منافسه الجمهوري روبرت دول ضاقت الى حد مقلق للديمقراطيين. ان المسالة كما يؤكد بعض الخبراء الاستراتيجيين والمحللين مرتبطة بالمشروع الاميركي الصهيوني الرامي الى السيطرة والهيمنة على المنطقة العربية والاسلامية برمتها.. وذلك يتضح لنا انا



□ بيل كلينتون: ممارسة الارهاب هل تغطي الهزيمة السياسية لاميركا؟

رجعنا الى الوراء قليلا وبحثنا في حيثيات و بواعث التحرك الاميركي الاخير، فلو اجرينا مسحا عاما لهذه الحيثيات نجد ان اميركا والعدو الصهيوني يعانيان من جملة امور بعضها شكل هزيمة واخفاقا للاميركان تركا اثرهما حتى على تصرفات الرئيس الاميركي بل وافقدا التوازن حتى عند الجمهوريين المعارضين لبيل كلينتون، ومن هذه الامور مايلي:

١ - هزيمة السياسة الاميركية المعادية للجمهورية الاسلامية في ايران، فمما هو معروف ان واشنطن تحركت في الاونة الاخيرة على ثلاثة محاور في هذا السياق، تمثل الاول في احداث فتنة بين ايران وجاراتها العربيات خوفا من تعزز التعاون الايراني العربي والذي من شانه ان يؤثر على المخططات الاميركية الصهيونية في المنطقة سلبا، سيما وان ايران تتمتع باحترام وتقدير كبيرين لدى الاوساط الشعبية العربية، كما تنظر هذه الاوساط الى مواقفها الثابتة والمبدأية من التسوية والمخططات الاميركية نظرة اجلال واعتزاز، وكما لاحظ المراقبون كيف ان الولايات المتحدة لها دور كبير في اثارة الفتنة بين البحرين وايران واندفاع بعض الاطراف العربية غير المتفهمة مبدئيا مع هذه الفتنة لكن القيادة الاسلامية بحنكتها اجهضت المشروع الاميركي العدواني.. ليس هذا وحسب بل ان الاخوة العربية الايرانية الاسلامية لم تقف عند حدودها السابقة بل تعززت وطرح مشروع تعزيز التعاون بين ايران والحكومات العربية بقوة لمواجهة المخطط الصهيوني مما تسبب ذلك في توجيه ضربة قاصمة لسياسة الفتنة الاميركية.. اما المحور الثاني، فقد تمثل في محاولة اميركا اثارة فتنة بين ايران والدول الاوروبية، ولقد لاحظنا ايضا كيف تمكنت اميركا من تحريك بعض الاوساط الالمانية والسويدية المرتبطة بالصهيونية ضد الجمهورية الاسلامية في ايران ومن خلال توظيف «لافتة الارهاب والارهابيين» التي اصبحت سمجة وتافهة، لكن ايران تمكنت من احتواء هذه الفتنة بل وخطت اكثر من ذلك حيث تمكنت الدبلوماسية الايرانية من احداث قنوات تعاون مع الدبلوماسية الفرنسية والالمانية.

كشفت للغربيين الاوروبيين اهمية التعاون مع ايران وعززت موقع الدبلوماسية الايرانية وقدرتها على التاثير اقليمياً ودولياً ورغماً على انف الاميركان والصهاينة. ولقد حاول الرئيس بيل كلينتون توظيف اجتماع الدول الصناعية الكبرى الذي عقد في فرنسا في خندقة الاوروبيين ضد ايران عبر توظيف انفجار الخبر ايضا في العربية السعودية الذي استهدف القواعد الاميركية، ولكن كلينتون رغم انه حرف الاجتماع - حيث تحول من اجتماع اقتصادي الى اجتماع لمكافحة الارهاب وسمي باسم قمة مكافحة الارهاب الا انه لم ينجح في خندقة الاوروبيين ضد ايران، وفضل الاوروبيون الاستمرار في سياسة ما اسموه الحوار النقدي مع ايران لانها بلد كبير يتمتع بثقل بشري واهمية استراتيجية وجغرافية وقوة ضخمة في المنطقة لا يمكن تجاهلها باي حال من الاحوال.. والاميركان لجاوا عبر اللوبي اليهودي الالماني الى توظيف الرئيس الايراني السابق الهارب والمعزول ابو الحسن بني صدر ، في الادلاء بتصريحات لا اساس لها من الصحة بهدف توتير العلاقات بين المانيا وايران لكن القاضي الالماني قال ان شهادة بني صدر لا تشكل وثيقة وهي جاءت بدافع الثار الشخصي ولذلك لا يمكن الاعتماد عليها، وتنتظر ايران من الحكومة الالمانية سد هذا الملف لانه يستهدف التعاون الاقتصادي والنجاح الدبلوماسي الالماني الايراني المشترك الذي تحقق مؤخرا في لبنان ، ولا يقف عند حدود تشويه ايران وصورتها المشرقة لدى الراي العام الغربي. اما المحور الثالث فهو تمثل في اصدار القوانين الاميركية الاقتصادية الرامية الى تحجيم التعاون الغربي مع ايران اقتصادياً بهدف عزل ايران ومحاصرتها اقتصادياً ، وقانون داماتو الرامي الى معاقبة الشركات الغربية التي تستثمر سنوياً في ايران او ليبيا اكثر من ٤٠ مليون دولار، وقد لاحظنا كيف ان الدول الاوروبية وقفت بوجه هذا القانون وهددت بالرد عليه لانه يشكل انتهاكا سافراً للقوانين والاعراف الدولية ، بيد انه يعتبر ارهاباً امريكيا فاضحاً تمارسه الولايات المتحدة ضد حلفائها وضد ايران على الجبهة الاقتصادية الى جانب ممارساتها الارهابية السياسية والعسكرية ضد الشعوب المسلمة والمستضعفة.

ولذلك فان القانون المذكور ولد ميتاً ان لم يمت في مهده ، واستطراداً هددت فرنسا مجدداً قبل عدة ايام بانها سوف تلجا الى قوانين صارمة ضد اميركا ان هي اقدمت على تنفيذ قانو داماتو.. وقد شكل ذلك ضربة لاميركا لان حتى بريطانيا التي تقف كما هو معروف الى جانب اميركا في كل سياساتها عارضت القانون

□□ابرزت اوساط صحفية وسياسية من الوسط الشعبي العربي تنذر وتحلل بشكل دقيق اهداف مشروع التسوية (الهيمنة على العالم العربي والاسلامي لدرجة ان بعض هذه الاوساط تشكلت عنصر ضغط معنوي بل وسياسي ومادي على الحكومات العربية جعلت هذه الحكومات تتجاوب مجاراة للمزاج الشعبي او تفاديا للاحراج او ركوبا للموجة.

□□ارادت اميركا بالتصعيد في العراق.. عرقلة الجهود التركية الايرانية السورية في اقرار الامن والاستقرار في منطقة الشمال العراقي عبر وضع حد لحالة التوتر هناك سيما وان هذه الجهود اخذت ماخذا الجد والحزم بعد زيارة السيد اربكان لايران.

واعتبرته امراً غير مشروع.

٢- فشل مشروع التسوية في المنطقة بسبب التعنت الصهيوني ويقظة الامة الاسلامية ونضوج مشروع المقاومة.. فمما هو معروف ان مشروع التسوية يهدف الى هيمنة امريكا والعدو الصهيوني على المنطقة، عبر دمج العدو في الساحة العربية وصهر الدول العربية في بوتقة المشاريع والمخططات الصهيونية وقد اشرنا في مناسبات سابقة على صفحة هذه الجريدة المباركة

٤- بروز اتجاه استقلالي اوروبي عن السياسة والتوجهات الامريكية، وفي واقع الحال ان النزعة الاستقلالية الاوروبية كانت موجودة وظلت كامنة بسبب الحرب الباردة، لكنها انطلقت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، غير انها لم تأخذ اتجاها واضحا يمثل موقفا اوروبيا صلبا بوجه السياسة الامريكية، وذلك شكل اخفاقا لطموحات الساسة الامريكان في الهيمنة على العالم، بل ان الاوروبيين بدأوا ينافسون الهيمنة الامريكية على

...ميركي على العراق

...ساسة الاميركية في المنطقة

محمد هادي الخفاجي

الى ان المشروع يتضمن تطويق المنطقة عسكرياً بالعسكرة الصهيونية والامريكية وقلنا ان التعاون العسكري التركي الصهيوني، واحتلال جزر حنيش اليمنية وتطوير اسلحة العدو الصهيوني يدخل في اطار مشروع الهيمنة .. لكن هذا المخطط تعرقل كثيرا بسبب صعود الليكود ورئيسه بنيامين

□□ ان امريكا والعدو الصهيوني [illegible] هزيمة واخفاقا للامريكان [illegible] الامريكي [illegible] كلينتون

□□ اكتشف الزعماء العرب ان تحركاتهم وصفقاتهم مع العدو لم تكن سوى لعب في الوقت الضائع اما الصهاينة والامريكان فقد وظفوهم في اطار تمرير مشروع التسوية (الهيمنة) الامريكي الصهيوني على المنطقة

نتن ياهو فهذا الحزب اكثر جراة في طرح الاهداف الصهيونية الرامية الى ما يسمونه اقامة اسرائيل الكبرى.. والحقيقة ان التسوية كان القدر الحتمي لها ان تصل الى هذا النقطة من مسيرتها لانه سواء كان الليكوديون او العمال في السلطة سيكون موقفهم من مسيرة التسوية هو الذي اعلنه نتن ياهو لانهم كانوا يخادعون ويضحكون على ذقون الحكام العرب لوضعهم امام الامر الواقع ولاستدراجهم في الفخ الصهيوني و فعلاً نجحوا، لان الهدف بالنسبة لبيريز ونتن ياهو اقامة المشروع الصهيوني .. واليوم الحكام العرب يشعرون بالاحراج الشديد في ضوء وصول امور التسوية الى النقطة الحساسة التي اشرنا اليها، فقد اكتشفوا ان تحركاتهم وصفقاتهم لم تكن سوى لعب في الوقت الضائع اما الصهاينة والامريكان فقد وظفوهم في اطار تمرير مشروع التسوية (الهيمنة) الامريكي الصهيوني على المنطقة، ولذلك لم يجدوا مفرا من الوقوف بوجه العدو وسياسة التنازلات والتطبيع التي تبديها الاطراف العربية للعدو بدون اي مقابل .ويشار الى ان لثبات الموقف السوري وعدم الاستجابة السورية لسياسة الابتزاز الصهيونية الدور الكبير في بلورة الموقف العربي الرسمي المعارض ولو في حدوده الدنيا، متمثلا في عقد القمة العربية الاخيرة في العاصمة المصرية القاهرة، والآن يحاول العدو الصهيوني عبر التهديد تارة وعبر المماطلة تارة اخرى لايجاد منفذ او تسجيل اختراق للموقف العربي لتخريب هذا الموقف وتبديد عناصر قوته، ولتمرير مشروع التسوية.

٣- بروز المعارضة الشعبية داخل البلدان العربية وحتى الاسلامية للتسوية بشروطها الصهيونية - الامريكية القاسية، وقد برزت اوساط صحفية وسياسية في الوسط الشعبي تنذر وتحلل بشكل دقيق اهداف مشروع التسوية (الهيمنة) على العالم العربي والاسلامي لدرجة ان بعض هذه الاوساط شكلت عنصر ضغط معنوي بل وسياسي ومادي على الحكومات العربية، جعلت هذه الحكومات تتجاوب مجاراة للمزاج الشعبي او تفاديا للاحراج ، او ركوبا للموجة، تتجاوب مع حالة الرفض هذه، وقد ازعجت هذه الظاهرة وتجذرها في الوسط الشعبي الصهاينة والامريكان ، وهناك عشرات التصريحات التي ادلى بها الصهاينة في الاوساط الصحفية تحذر من تلك الظاهرة وتدعو الحكومة الصهيونية الى اخذها بنظر الاعتبار.

فيه، فكان مخططا لامريكا وصهيونيا تحويل تركيا الى معبر وجسر للعسكرة الصهيونية - الامريكية في مواجهة ايران، ولاثارة بؤر التوتر، بل وهناك من يقول ان الصهاينة كانوا يخططون لاثارة الفتنة بين تركيا وايران وبالتالي دفع تركيا لمحاربة ايران بعدما اصبح ليس بالامكان استخدام العراق في هذه المهمة القذرة بسبب ما يعانيه من تدمير نفسي ومادي على يد امريكا بسبب السياسة غير المتزنة للرئيس العراقي.. لكن صعود حزب الرفاه الاسلامي وتولي زعيمه نجم الدين اربكان رئاسة الوزراء عرقل مشروع الصهاينة ، لاسيما بعد الزيارة الاخيرة لاربكان لايران ولعدد من الدول الاسلامية والاتفاق على اقرار الامن في المنطقة وتوريد الغاز الايراني الى تركيا فهذا المشروع شكل لطمة لسياسة العزل الامريكية لايران واثر الى تغيرات في السياسة التركية باتجاه محيطها الاسلامي، ويامل المسلمون ان ينهي اربكان اتفاق التعاون العسكري التركي - الصهيوني ، ويخلص تركيا بصمة العار هذه التي الصقها الجنرالات الاتراك المتصهينون في جبينها.

مشروع التسوية كما تمثل في نشاط الدور الفرنسي الاخير في المنطقة، والذي يعكسه اهتمام وزيارات المسؤولين الفرنسيين وعلى رأسهم رئيس الدبلوماسية هرفيه دوشاريت والرئيس الفرنسي جاك شيراك نفسه.

٥- تعثر المشروع الصهيوني - الامريكي الذي تشكل تركيا حلقة مهمة

٦- بروز اتجاه اوروبي لسد وطوي ملف الشمال العراقي، فالدول الاوروبية بدأت تنظر الى الشمال العراقي على انه بؤرة تهدد استقرار المنطقة وتعيق التعاون التجاري والاقتصادي بين اوربا ودول المنطقة وذلك يتعارض مع سياسة امريكا والصهاينة في ان تبقى المنطقة بؤرة توتر تتدخل من خلالها امريكا وتكون مبرراً لسياساتها العدوانية ومخططاتها..

ومن الجدير الاشارة الى انه وبعد استكمال هذه الاسطر اشارت الانباء الى ان وزير الخارجية الالماني صرح بان العلاقات القوية بين ايران والمانيا سوف تستمر والى ان المشاكل الخاصة بشهادة بني صدر والامور الاخرى سوف تحل في الاطار الثنائي بعد مجيء وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي لالمانيا، مما يشكل اخفاقاً امريكياً جديداً..

هذه الاخفاقات كلها دفعت الادارة الامريكية الى اثارة بؤرة توتر جديدة للقيام بعدوان ضد سوريا او ايران او العراق، ولكن ضرب سوريا قد ينهي التسوية تماماً في المنطقة فلابد من الانتظار حتى استنفاذ كل محاولات الضغوط على سوريا قبل اللجوء الى القوة العسكرية، اما ضرب ايران فانه يتضمن خطورة فائقة وغير مضمونة النتائج وقد يشكل تورطاً امريكيا

● البقية على الصفحة ٧

فيما يواصل تعنّته.. ولاءاته.. ومناوراته

قراءة سريعة في ثوابت «نتن ياهو» ومبادراته

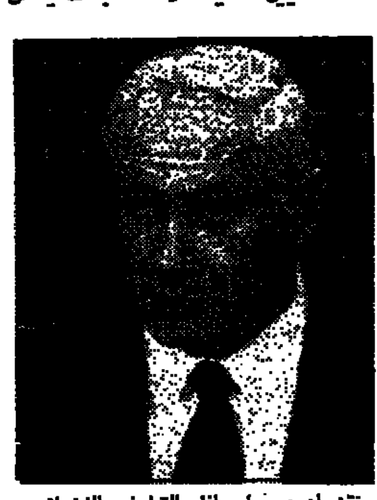
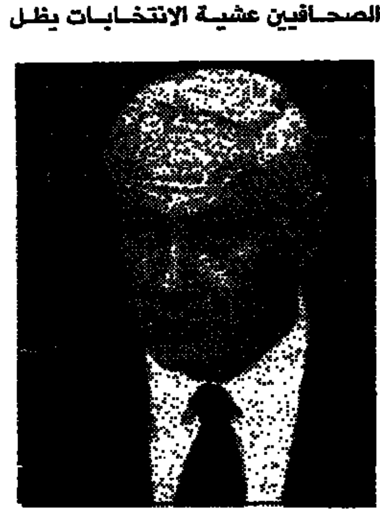
● ما كان بمقدوره الاستمرار في التعنّت لولا الانحياز الاميركي وضعف موقف انظمة التطبيع

جلال الانصاري

بعد ثلاثة اشهر من فوزه، في الانتخابات التشريعية، ورئيس وزراء الكيان الصهيوني «بنيامين نتن ياهو» لم يقدم على اية خطوة حقيقية وجادة باتجاه ما يسمى بعملية السلام.

وحتى مرحلة «الانتظار» التي طالبت بها واشنطن الاطراف العربية، ومنح «نتن ياهو» مهلة لكي يستانف عملية التفاوض على المسارات جميعها.. هاهي تسفر عن تقارب - يكاد يصل الى حد التطابق - عبر عنه موقف وزير الخارجية الامريكي «كريستوفر» الذي لمح الى ضرورة قبول الاطراف العربية دعوة «نتن ياهو» الى الدخول في مفاوضاته من دون شروط مسبقة، وبعيداً عن اسس مؤتمر مدريد، وخصوصاً مبدأ «الارض مقابل السلام».. او هذا يعني نسفاً لاسس المفاوضات التقليدية وايجاد اسس على طريقة «نتن ياهو»!

وما بين محاولات الدولة العبرية المتكررة في التظاهر برغبتها في الدخول في لعبة التفاوض، بحجة السعي الى التوصل الى اتفاق مرحلي مع دمشق، وبين شبه اجماع المراقبين على ان الهدف الحقيقي من هذه اللعبة قد يكون التفاوض على امور اخرى لاعلاقة لها من قريب او بعيد بالسلام، بل بمسالة مختلفة تدخل في اطار تحقيق مكاسب اقليمية على حساب عملية «السلام».. فان التساؤل الكبير الذي طرحه احد الصحافيين عشية الانتخابات يظل

.نتن ياهو: سجل حافل بالتطرف والفضائح

●● ولو سمحنا لانفسنا ان نأخذ ياسر عرفات كنموذج لدعاة التطبيع فانه وهو يعيش مأزقه الذي أقحم نفسه وقضيته وشعبه فيه قد ذهب بعيداً في اللهاث وراء سراب وأوهام العملية التساومية، ولم يمض وقت طويل حتى اتضح له هذا السراب.. وبدلاً من ان يعيد النظر في حساباته الخاطئة تراه يعاود اللعب على الحبال، وهو اللاعب المعروف، فيناور ولكن مع شعبه.. ونسي او تناسى ان هذا ليس هو العلاج الحقيقي والرد الحاسم على ثوابت وتعنت نتن ياهو.. وما هكذا يا سعد تورد الابل.

مطروحاً: هل تريد حكومة «نتن ياهو» سلاماً حقيقياً ام انها تراهن على الانطلاق مما تحقق من اجل الاستمرار في التفاوض من اجل التفاوض مع ما يعنيه ذلك من رغبة في تفتيت المنطقة؟

● ممارسات استفزازية مع سبق الاصرار

ولئن كان هناك ثمّة خيط امل رفيع حاول البعض ان يتشبّث به كطوق نجاة، فان الفترة المنصرمة التي اعقبت مرحلة الانتخابات كافية لكي تسلّط الاضواء على العديد من القضايا الرمادية، بل وتقطع شوطاً مهماً في الاجابة على الكثير من التساؤلات الحائرة.

فرغم محاولات اوساط دولية، وتحديداً الامريكية منها، الرهان على «نتن ياهو» في مرحلة ما بعد الانتخابات، فان هذا الاخير لم يقدّم دليلاً واحداً ولو واهياً، على ان «نتن ياهو» الحاكم يختلف عن «نتن ياهو» المرشح! الامر الذي يحشر اطراف التطبيع في زاوية حرجة جداً لا يحسدون عليها!

فلاءاته الثلاث ماتزال هي، ودون ادنى تغيير في اللهجة، ثم الغائه القيود التي كانت موضوعة امام انشاء مستوطنات جديدة في قطاع غزة والضفة الغربية.

وشرعت السلطات الصهيونية فعلاً بتوسيع نطاق المستوطنات وشق الطرق الموصلة بينها عبر المناطق الفلسطينية الخاضعة لسلطة عرفات!

كما وسمح لغلاة اليهود (وخاصة جماعة امناء الهيكل) بالصلاة في ساحة المسجد الاقصى، واشتراطه على الجانب العرفاتي اغلاق بيت الشرق بغية اللقاء مع عرفات!!.. ثم كان قرار السلطة الصهيونية الاخير والذي يقضي بارجاء عملية اعادة انتشار القوات الصهيونية في الخليل، الى اجل غير مسمّى، في الوقت الذي كان من المقرر فيه ان تتم العملية يوم السبت الماضي!

وليست هذه العناوين سوى مفردات صارخة اتسمت بها سياسة نتن ياهو خلال المدة القصيرة المنصرمة من توليه الحكم. فضلا عن انها ذات علاقة بالمسار الفلسطيني.. وتبقى هناك العديد من الممارسات المماثلة على بقية المسارات الاخرى.

● محاولات ابتزاز اقليمية

ففي مطلع تموز شنت ادارة «نتن ياهو» حملة واسعة على مصر، حتى وصل رذاذها الى امريكا، بحجة انّ مصر تتخذ مواقف معادية لحكومة نتن ياهو.. ووصلت الوقاحة بالصهاينة الى الحد الذي طلبوا فيه «تفسيرات» من مصر، بعد نشر الصحافة الامريكية (ذات الصلة الوثيقة بأوساط اللوبي اليهودي) تقريرا لوكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. آي . ايه) اكّد ان كوريا زودت القاهرة مكونات انتاج صواريخ «سكود» ممّا يعتبر انتهاكا لقانون امريكي صدر في ١٩٩٠ حول عدم انتشار اسلحة الدمار الشامل!!

وراح الكيان الصهيوني يسعى الى التاثير على مصر عبر التلويح بدفع الولايات المتحدة الى اعادة النظر في المساعدة المالية البالغة مليارى دولار التي تمنحها للقاهرة سنويا.

وبعد اسابيع من هذه الضجة، اثارت الاوساط الصهيونية (ومعها بالطبع اوساط امريكية متورطة) ضجة مماثلة، ولكن مع سورية هذه المرّة .. امّا محاولة الابتزاز هنا فقد تمثلت بالعزف على نغمة الارهاب ودعم الحركات الارهابية!!

وقبل ان تهدأ هذه الزوبعة، طرحت السلطات الصهيونية مبادرة بل مناورة اطلق عليها «لبنان اولا» في محاولة مفضوحة للايقاع بين كل من سورية ولبنان، على امل الاستفراد بكل منهما على حدة، في الوقت الذي يشهد فيه الجميع تلاحما عاليا في الموقف، ممّا ساهم في احباط العديد من المحاولات الصهيونية والامريكية الرامية الى تفكيك الموقف وتفتيته.

كل ذلك وغيره يجري على ارض الواقع، في حين ماتزال قضية لقاء نتن ياهو بعرفات اشبه بعملية جر الحبل او بتعبير ادق لعبة القط والفار!

وحتى لحظة كتابة هذه السطور لم تُحسم بعد هذه القضية، وسواء تم اللقاء (الموعود) ام لم يتم.. فان المهزلة قد وصلت الى مديات بعيدة، حينما تتحول محاولة لقاء بين طرفين معنيين بمفاوضات خطيرة تترتب عليها الكثير من الامور المعلّقة.. الى مجرد لقاء من اجل اللقاء (وعلى طريقة التفاوض من اجل التفاوض)!! وكان المشكلة غدت هل يلتقي نتن ياهو عرفات ام لا يلتقي؟!

ولكن ثمة تساؤلا آخر يطرح نفسه: ماذا وراء كل هذا التعنت الذي يبديه «نتن ياهو» ازاء قضية تحتل المرتبة الاولى في قائمة اولويات الازمات التي يبحث المجتمع الدولي لها عن حل؟!

ان بعض الجواب نجده في طيّات خلفية نتن ياهو.. فيما نجد بعضا اخر لدى الوسيط الامريكي.. وتبقى ثالثة الاثافي مرتبطة بهذا الوهن الذي يجتاح انظمة التطبيع.

• ياسر عرفات: رغم الصفعات مايزال يستجدي لقاء نتن ياهو!

●● ثمة تساؤل يطرح نفسه: ماذا وراء كل هذا التعنّت الذي يبديه «نتن ياهو» إزاء قضية تحتل المرتبة الاولى في قائمة أولويات الازمات التي يبحث المجتمع الدولي لها عن حل؟!.. ان بعض الجواب نجده في طيات خلفية «نتن ياهو».. فيما نجد بعضاً آخراً لدى الوسيط الامريكي.. وتبقى ثالثة الأثافي مرتبطة بهذا الوهن الذي يجتاح انظمة التطبيع.

● سليل التطرف الصهيوني

ربما لا يعرف الكثير من الناس بان «نتن ياهو» كان قد تشرب الافكار الصهيونية منذ الصغر على يد والده «بن صهيون نتن ياهو» البولندي الذي هاجر الى فلسطين عام ١٩٢٠ واستقر في تل ابيب، واصبح الاب بن صهيون عضوا ناشطا في مجموعة «جابوتنكي» الصهيونية التي انشقت عن الحركة الصهيونية الام، واعتبرت جماعة متطرفة في صهيونيتها، واصبح احد البارزين في هذه الجماعة وعضوا في لجنتها التنفيذية ومحرراً لصحيفتها اليومية «هايردن» ومثّل في عام ١٩٤٠ هذه الجماعة في امريكا واصبح رئيساً لفرعها فيها. كذلك اصبح عضواً في المجلس الامريكي - الصهيوني للطوارىء . وبعد ظهور الدولة العبرية لختير محررا لدائرة المعارف اليهودية ومحرراً لموسوعة تاريخ اليهود في العالم، ثم استاذا في جامعة دروبي .. وليتقلب في العديد من المواقع الفكرية والثقافية.

ويعرف عن بن صهيون الذي يبلغ السابعة والثمانين من العمر بانه مازال متمسكا ببعض افكاره المتطرفة مثل ان اسرائيل يجب ان تسيطر على ضفتي نهر الاردن ومن آرائه التي لم يعرف عنه انه غيرها ان العرب هم اعداء اليهود الدائمون وغير ذلك من آراء.

● السجل الحافل بالتطرف والفضائح

في مثل هذه الاجواء التي تفوح تطرفا وعنصرية ولد وترعرع «نتن ياهو» الابن المولود عام ١٩٤٩ في تل ابيب والذي التحق بابيه في امريكا عندما كان في الرابعة عشرة من عمره . وبعد بضع سنين رجع الى اسرائيل لاداء الخدمة العسكرية وخدم في القوات الخاصة ووصل الى رتبة نقيب (كابتن) واشترك في بعض عمليات الكماندوس مثل عملية انقاذ ركاب طائرة «سابينا» عام ١٩٧٢ ، اذ جرح في جهه في هذه العملية. وفي العام المذكور رجع الى امريكا ودخل معهد لدراسة الهندسة وحصل كذلك على ماجستير في ادارة الاعمال. وفي عام ١٩٧٨ عندما كان يعمل في بوسطن في شركة استشارية للاناقة تعرّف على زوجته الاولى، وانتهت العلاقة بينهما لارتكابه خيانة بحق الزوجية وتزوج ثانية عام ١٩٨١ ليطلق ثانية عام ١٩٨٨ وسرت كثير من الاشاعات عن اسباب الطلاق.

وكان نتن ياهو قد انشأ مركزا لدراسات الارهاب عام ١٩٨٠ بعد مقتل اخيه الاكبر «جوناثان» عام ١٩٧٦ في عملية عنتيبي في اوغندا ويقال بان نتن ياهو اظهر علامات التطلع الى زعامة اسرائيل منذ تلك الفترة حين قال في خطاب لتأبين لاخيه:« ان اسرائيل قد فقدت بن غوريون آخر وانا مصمم على ملء هذا الفراغ.

وتذكر احدى الصحف الصهيونية (الجروساليم ربورت : ٢٧/٦/١٩٩٦) ان يهودا امريكين اثرياء ومؤثرين كانوا وضعوا خطة مع نتن ياهو - قبل سنوات - لانجاحه في قيادة اسرائيل. وكانت اول وظيفة حكومية له هو تعيينه الرجل الثاني في السفارة الصهيونية في واشنطن بناء على طلب موشي ارينز السفير الاسرائيلي آنذاك بعد ذلك اصبح ممثلا لاسرائيل في الامم المتحدة . وكان بعد اجتياح اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ من اشد المدافعين عن هذا العمل والمبررين له، واثناء تمثيله لاسرائيل في الامم المتحدة كان يطالب باطلاق سراح شرانسكي من السجن في الاتحاد السوفياتي السابق.. ليغدو الاخير من اصدقائه المقربين بعد هجرته الى فلسطين المحتلة.

وجعلت الحرب الخليجية الثانية من نتن ياهو نجماً في الداخل والخارج ، اذ كان اثناءها وكيلاً لوزير الخارجية موشي آرينز ، وكان يظهر في محطات التلفزيون العالمية كثيرا يدلي بالتصريحات ويعطي المقابلات ، واستغل هذا كثيراً في الدعاية لنفسه على زعامة حزب الليكود.

في عام ١٩٩١ تزوج من زوجته الحالية وهي مضيفة شابة في شركة العال للطيران . وكانت على وشك الطلاق منه عندما اشتهرت فضيحة «بيبي غيت» (يطلق على نتن ياهو «بيبي» في اسرائيل)، لوجود علاقة سرية له مع امرأة اخرى.. ومع ذلك فقد انتخب زعيما لحزب الليكود عام ١٩٩٣ خلفا لاسحق شامير.

ويرى بعض الدارسين لشخصية - نتن ياهو - بانه شخص غامض حتى ان هؤلاء يقولون بان قول تشرشل (ونتن ياهو معجب به كثيرا) عن الاتحاد السوفياتي السابق بانه «أحجية في بطن غموض في بطن لغز» ينطبق عليه.. لكن هذا على ما يبدو لا ينطبق على وجهة نظره بالنسبة الى الاراضي المحتلة ، فهو قد اعلن عن وجهة نظره بكل وضوح.. لكنه من اجل ان يحافظ على الوضع الاقتصادي الممتاز لاسرائيل (ارتفع الناتج الوطني ٨ في المائة في العام الماضي) والوضع الدولي الحالي الذي تحظى به اسرائيل بشكل لم تحظ به من قبل سيتظاهر بالالتزام باتفاقية اوسلو وتنفيذ بنودها ذراً للرماد في العيون (الحياة: ٣/٦/١٩٩٦).

ورجل هذه صحيفة اعماله ليس من المستغرب ابداً ان تصدر عنه كل الممارسات والمناورات التي يحاول بواسطتها ان يأخذ من الاخر كل شيء دون ان يعطي اي شيء!!، حتى شعار «الارض مقابل السلام» تحول الى شعار «السلام من خلال الامن». في ظل نهج نتن ياهو!!

● الوسيط المنحاز

اما فيما يتعلق بالموقف الامريكي المنحاز تقليدياً الى جانب الكيان الصهيوني، فقد تعزز هذا الانحياز في الوقت الراهن، وخاصة بعد زيارة نتن ياهو لواشنطن في تموز (يوليو) الماضي، رغم ان الادارة الامريكية وكلينتون

● البقية على الصفحة ٦

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

د. ولايتي: العالم لا يتحمل المنطق.. تتمة

ان هذه المساعي الاميركية ستؤثر سلبياً على العلاقات الاوروبية الايرانية؟

□ بعد انتهاء الحرب الباردة اخطأ الاميركان في حساباتهم بشأن السياسة العالمية حيث قوّموا قدرتهم اكثر من حجمها الطبيعي لذا فانهم كانوا ينتظرون من العالم ان يقر بزعامتهم.. ولكن ما حدث خلال السنوات الاخيرة يدل على ان العالم لا يتحمل هذا المنطق الاستعلائي لاميركا حيث ان ردود الفعل العالمية ضد الاجراءات الاميركية الاخيرة ضد ايران وليبيا دليل بارز على العزم العالمي على التزام الاستقلال التام في اتخاذ القرارات المصيرية.

* نظراً للظروف الجديدة التي حصلت في العالم لاسيما بعد صدور قانون داماتو هل يمكن القول ان امامنا اليوم عالمين غربيين احدهما تمثله اميركا والاخر تمثله اوروبا؟

□ الغربيون لم يكونوا يوماً متفقين تماماً في الرأي من الناحية السياسية بل بالعكس كانت لهم مواقف متناقضة في الكثير من المراحل التاريخية.

فالغربيون خاضوا حربين عالميتين فضلاً عن حروب متفرقة عديدة اخرى وهم فاقوا شعوب العالم بهذا الشأن. واثناء الحرب الباردة فان الخوف من الخطر النووي السوفيتي جعل الاوروبيين ينضوون تحت المظلة النووية الاميركية.. اما الآن وبعد زوال هذا الخطر بشكل نسبي فمن الطبيعي ان يعمل كل بلد من اجل تحقيق مصالحه الوطنية.. فكما ان الشرق غير متفق اليوم فان الغرب ايضاً مليء بالتناقضات. بالطبع فان هناك الكثير من المشتركات الثقافية والسياسية والاقتصادية التي تجمع بين الدول الغربية ولكنه لا يعني ان للغرب لغة واحدة.

* ماهي الدول الاوروبية التي ترتبط معها بعلاقات سياسية واقتصادية اكثر تناسقا وقوة؟

□ نمتلك حاليا علاقات مع جميع الدول الاوروبية تقريبا مع ارجحية واضحة لعلاقاتنا مع المانيا وفرنسا وايطاليا ومن بعدها بريطانيا كذلك لنا علاقات جيدة مع دول اوروبية اخرى مثل اسبانيا والنمسا والسويد واليونان.

لقد تطورت علاقتنا مع فرنسا بعد وصول الديغوليين الى قصر الاليزية لان الديغوليين تميزوا منذ زمن مؤسسهم ديغول وحتى الآن باستقلالهم في اتخاذ القرارات ونحن نشيد بهذه المواقف الفرنسية المستقلة لانها تحقق مصلحة الشعب الفرنسي وتصب لصالح السلام العالمي.

كما اننا لا نواجه اليوم اية مشكلة في الحصول على التكنولوجيا الحديثة لان كلا من فرنسا والمانيا وكذلك الصين واليابان وروسيا تتميز عن الدول الاخرى بتفوق في جانب معين من التكنولوجيا ونحن تربطنا علاقات جيدة مع كل هذه الدول.

اما فيما يخص علاقاتنا مع روسيا فهي تتطور يوما بعد اخر ونحن ننظر الى هذه العلاقات نظرة بعيدة المدى ونسعى لتكون شاملة وواسعة ودائمية حيث نخطوا كل يوم خطوات جديدة في هذا المجال ولكن هناك مجالات كثيرة لتطوير هذا التعاون.

ان ايران وروسيا بلدان جاران مطلان على بحر الخزر وتربطهما علاقات

> ● نمتلك حالياً علاقات جيدة مع جميع الدول الاوروبية مع ارجحية واضحة في علاقاتنا بفرنسا وايطاليا والمانيا.
>
> ● نحن نعتقد بان من مصلحة تركيا ان توسع علاقاتها مع الدول الاسلامية
>
> ● الصهاينة يزعجهم ان تتحول الدول الاسلامية والعربية الى قوة اقليمية وعالمية تهدد وجودهم في الاساس
>
> ● لانواجه اليوم اية مشكلة في الحصول على التكنولوجيا الحديثة

تاريخية عميقة تمتد لعدة قرون وهي تشكل الارضية المناسبة لتطوير اي نوع من التعاون بينهما. كما اننا لا نواجه اية مشكلة اساسية في مجال التعاون الدفاعي وهو يتطور مع مرور الايام.

كذلك فان اكثر الاتفاقيات الموقعة بين البلدين كانت منذ عهد الاتحاد السوفيتي والتزمت الحكومة الروسية بها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي لذا فانها ستحافظ على اعتبارها القانوني بغض النظر عمّن يحكم في موسكو كما ان السيد يلتسين يولي اهمية خاصة للعلاقات بين البلدين.

* كيف تقوّمون الدور الاقليمي للجمهورية الاسلامية بعد تدشين الخط الحديدي مشهد ــ سرخس ــ تجن، وهل صحيح ان اهمية الخليج الفارسي وبحر الخزر قلت بعد افتتاح هذا الخط؟

□ من الخطوات الرئيسية والستراتيجية التي قمنا بها هي افتتاح هذا الخط الحديدي الذي ربط الخليج الفارسي بآسيا الوسطى . وهو مشروع كبير للغاية والدليل على ذلك مشاركة اكثر من ٥٥ رئيس وممثل دولة عالمية في مراسم الافتتاح.

اما بالنسبة للخليج الفارسي وبحر الخزر فان الاول يعتبر شريان الحياة للجمهورية الاسلامية والثاني منطقة هامة للغاية.. ان ايران دولة مترامية الاطراف تتميز بموقع طبيعي ستراتيجي يستوجب ان ترتبط بعلاقات جيدة مع الدول الجارة لها وتؤكد حضورها الفاعل في المناطق الحساسة التي تحيط بها، ونحن نحافظ على حضورنا القوي في منطقة الخليج الفارسي المهمة جدا وكذلك في بحر الخزر الهام لنا وللدول المستقلة الواقعة عليه.

* نظرا لظهور قوتين آسيويتين كبيرتين على مشارف القرن الحادي والعشرين وهما الصين والهند كيف تقومون علاقاتنا مع هاتين الدولتين؟ وهل يمكننا ان نتصور ظهور محور جديد بين العواصم الاربعة طهران ــ موسكو ــ بكين و نيودلهي؟

□ لدينا علاقات جيدة مع الصين والهند وليس هناك اية مشكلة معهما بل ان علاقاتنا مع الصين واسعة جدا تشمل التعاون الدفاعي والصناعي وغيره وكذا الحال بالنسبة لعلاقاتنا مع الهند حيث ننفذ معا عدة مشاريع مشتركة بالاضافة الى تعاون في الكثير من القضايا الاقليمية ويدخل احياناً طرف ثالث في هذه العلاقات وهي دول آسيا الوسطى.

ونحن لا نستبعد ظهور محور قوي يجمع طهران وموسكو وبكين و نيودلهي ولكن ليس على المدى القريب.

ونحن نعتقد بان التعاون بين الدول الاسيوية لو توثق اكثر واتخذ اتجاهاً اكثر جدية فان آسيا ستقول الكلمة الاولى والاخيرة في القرن الحادي والعشرين ونحن لا نفصل اليابان عن هذا المحور لانه ليس من المنطقي ان نفترض وجود اسيا بدون اليابان وهذه الدولة لديها مشتركات كثيرة مع الدول الاسيوية وتجمعهما مصالح مشتركة اكثر من الغربيين.

* كيف تقومون العلاقات بين ايران والدول العربية لاسيما بعد صدور البيان الاخير عن اجتماع دول اعلان دمشق ووصف الخارجية الاسلامية لذلك البيان بانه كان واقعيا وهل يمكننا ان نتفاءل بمستقبل هذه العلاقات؟

□ الواقعية التي نقصدها هي ان تسود العلاقات بين ايران والدول العربية اجواء المودة والتقارب .. فهذه الدول ترى ان الجمهورية الاسلامية تزداد استقراراً ورسوخاً مع مرور الايام و بالرغم من كل الضغوط التي واجهتها كما اننا حققنا نجاحات شهد بها الجميع في اعادة بناء واعمار بلادنا.. كذلك فان المصلحة الاقليمية والعالمية تستوجب ان توثق الدول الاسلامية والعربية علاقاتها مع ايران لان الدول العربية تحتاج الى دعم دولة اقليمية قوية مثل ايران ان رغبت في تفعيل حضورها السياسي في المنطقة وهذا يؤدي بالتالي الى تدعيم قوة وحضور مجموعة الدول العربية والاسلامية في هذه المنطقة الهامة في العالم.. وهذه الحالة تزعج الاسرائيليين كثيرا لانهم لايرغبون ان تتحول الدول الاسلامية والعربية الى قوة اقليمية وعالمية تهدد وجودها من الاساس.

* وكيف تنظرون الى آفاق العلاقات الايرانية ــ المصرية؟

□ من مصلحة مصر ان توثق علاقاتها مع العالم الاسلامي لان اي تعاون بين الدول الاسلامية في المنطقة يشكل سداً محكماً امام التوجهات الاسرائيلية التوسعية. وان اسرائيل لاتعرف الصداقة في قاموسها وهي تسعى لفرض مواقفها على الآخرين والاحداث الاخيرة التي وقعت داخل اسرائيل اثبتت للجميع ان هذه الدولة لايمكن الاعتماد عليها ابداً.

وفيما يخص علاقاتنا مع مصر نكرر موقفنا الذي اعلناه مراراً وهو ان مصر تقترب من الدول الاسلامية ومنها ايران بنفس قدر ابتعادها عن اسرائيل.

فالشعوب العربية ليست راضية عن علاقات حكوماتها مع اسرائيل واليوم ان العالم العربي اكثر جدية من اي وقت مضى لمواجهة الاطماع الاسرائيلية.

* اجواء الشرق الاوسط يشوبها التوتر فهل تتوقعون اندلاع الحرب في هذه المنطقة الحساسة وكيف تنظرون الى احتمال رد فعل عسكري من قبل اسرائيل ضد ايران؟

□ الشرق الاوسط منطقة حساسة للغاية ومن خصائص هذه المناطق انها معرضة للاشتعال في كل لحظة واليوم فان هذه المنطقة اكثر حساسية من السابق ومن غيرها من المناطق وان اي نوع من الغفلة سيعرض المنطقة لمصائب كبرى.

ونحن لانلغي احتمال رد الفعل العسكري الاسرائيلي ضدنا ولكنهم يعرفون جيدا اننا لن نسكت على اي هجوم نتعرض اليه . ولو ان اسرائيل اقدمت على مثل هذا العمل المتهور فانها ستتضرر اكثر من غيرها. حيث ان الجمهورية الاسلامية بسبب تجاربها الموفقة في الدفاع عن نفسها ستلقن اي معتد درساً لن ينساه ابداً.

* المعروف ان اميركا لايمكن ان تتحمل وجود الجمهورية الاسلامية بفضل مواقفها الثورية والمبدئية والمستقلة فهل تستبعدون ان يلجأ البيت الابيض الاميركي الى الخيار العسكري ضد ايران ان استنفذ باقي الخيارات السياسية والاعلامية والاقتصادية التي ينفذها حالياً؟

□ يبدو ان الاميركان وظفوا كل شيء من اجل تحقيق اهداف سياسية داخلية وكلما اقتربنا من موعد الانتخابات الرئاسية الاميركية اتخذت الحكومة الاميركية مواقف اكثر تطرفا في سياستها الخارجية الا اننا نعتقد ان الاميركان هم اكثر من يتضرر في اي منازلة مع الجمهورية الاسلامية.

ان الجمهورية الاسلامية تواصل مسيرتها الظافرة سواء تحمل الاميركان ذلك او لم يتحملوا ولسنا قلقين ابدا من مخالفة الاميركان لنهجنا القويم فانهم بالتالي سيرضخون للواقع مهما كان مُرا بالنسبة لهم.

ان الواقع يقول ان ايران دولة قوية وتملك امكانات كبيرة وذات تاريخ وثقافة وحضارة عريقة ولديها شعب مؤمن مصمم على الصمود والاعتماد على نفسه وامكاناته لبناء بلده والوصول به الى الهدف المنشود ليضاهي الدول المتقدمة.

ان اميركا جرّبت فشلها مرارا مع شعوب اخرى صممت على الدفاع عن مبادئها واكثر مثال على ذلك تجربتها الفاشلة مع فيتنام وكوريا واخيرا مع الصومال رغم فقرها المادي حيث الحقت الارادة الجماهيرية هزيمة نكراء بالاميركان الذين انسحبوا من الاراضي الصومالية يجرون وراءهم ذيول الهزيمة والحسرات.

وهكذا فان ايران اليوم ليست اضعف من فيتنام الستينيات كما ان اميركا ليست الآن اقوى من ذلك الزمان، بالطبع فاننا لا نعمل ابدا من اجل اشعال المنطقة او توتير الاوضاع وفي نفس الوقت فان الجمهورية الاسلامية لن تساوم ابدا في مسألة الدفاع عن الاسلام وايران والقيم الاسلامية والاستقلال الوطني وستواصل صمودها مهما كانت النتائج .

* ما هو تقييمكم للسياسة الخارجية التي تنتهجها الجمهورية الاسلامية وهل ترونها مناسبة لدولة كبيرة كايران في هذه المنطقة الحساسة وعلى اعتاب القرن الحادي والعشرين؟

□ الجمهورية الاسلامية الايرانية اليوم قوة اقليمية ودولة فاعلة في الساحة العالمية حيث تتجسد قوتها الاقليمية في منظمة الـ /اكو/ وتعاونها الوثيق مع دول المنطقة وفيما يخص قضايا بحر الخزر حيث تتوسع يوما بعد اخر مساحة هذا النشاط. واليوم لا يمكن لاي احد ان ينكر لايران هذا الدور المحوري في المنطقة.. وبهذه السرعة التي تتقدم فيها ايران على جميع الصّعد لاسيما في مجال بناء البلاد واعمارها فانها ستلعب في المستقبل دورا بارزا ومؤثرا على الساحة العالمية والاقليمية.

واليوم فان ايران تشارك في اغلب القضايا السياسية التي تطرح على الساحة العالمية.

واننا في سياستنا الخارجية لدينا عدد من الاولويات الاولى علاقاتنا مع الدول الجارة حيث تؤثر على امننا الوطني ووضعنا السياسي والاقتصادي، والاولوية الاخرى الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع اوروبا والدول المستقلة، والاخرى علاقتنا مع الصين والهند وجنوب شرق اسيا ومن الناحية العامة نهتم كثيرا بعلاقاتنا مع الدول الاسلامية فهي في مقدمة اهتماماتنا.

قراءة سريعة في ثوابت «نتن ياهو».. تتمة

بالذات التي بكل ثقله وراء دعم اسحق رابين في الانتخابات التشريعية ويعود الانحياز الاميركي الواضح بل الصارخ الى سببين:

أولاً: ان الادارة الاميركية الحالية، وككل الادارات السابقة، تجد نفسها بحاجة الى اصوات اليهود الانتخابية، نظراً لما يتمتع به اللوبي اليهودي داخل اميركا من ثقل كبير على مستويات عديدة خاصة السياسية والمالية والاعلامية والثقافية. لهذا نجد تسابقاً محموماً بين الحزبين المتناوبين على الحكم، للتودد الى اللوبي اليهودي بغية كسب الناخب اليهودي. وهذا «بوب دول» مرشح الحزب الجمهوري ليعلن بانه سيؤيد مواقف نتن ياهو «كيفما كانت»!! اما الحزب الديمقراطي الحاكم فها هو يتنصل من كل تعهداته لفرقاء مؤتمر مدريد، باعتباره الراعي الاول للعملية التساومية، ويمارس ضغوطه على الطرف العربي في الموافقة على دعوة رئيس تكتل الليكود والى الدخول في مفاوضات من دون شروط مسبقة وعدم الاستناد الى مبادىء عامة» مثل الارض في مقابل السلام!!

ثانياً: ان الادارة الاميركية لم تشعر بالارتياح الى بعض الاطراف العربية التي لم تلتزم الصمت المطلوب اميركياً حيال الاستفزازات الصهيونية في ظل حكومة نتن ياهو .. ولجوء هذه الاطراف الى بعض الاجراءات التي فسرتها اميركا على انها خلاف لما تريده الادارة الاميركية وتطالب به حول ضرورة اعطاء نتن ياهو فرصة قبل الاقدام على اية خطوة .. ولو كانت من قبيل التصريح الاعلامي!!

وبهذا، تثبت الادارة الاميركية للمرة الالف انحيازها التام للطرف الصهيوني، وانها لاتحترم حتى تعهداتها التي وقعتها طالما ان ذلك يتعلق برضا اسرائيل .. وذا مساس بالحسابات الانتخابية!

● الهوّة السحيقة

على ان كلاً من التعنّت الصهيوني والانحياز الاميركي المعهود ما كان لهما أن يتماديا الى هذا الحد لولا هذا الضعف البادي لكل ذي عينين في الموقف العربي، هذا الضعف الذي ينخر في جسم المنطقة ويشجّع اعداء الامة على كل هذا التمادي، والتعنّت، والتفرعن..

ولا يخفى انّ سر هذا الوهن هو الهوّة السحيقة التي تفصل بين الانظمة وجماهير الامة العريضة .. ففضلاً عن ان اي نظام من انظمة التطبيع يفتقر الى الشرعية الحقيقية، والتسلّط هو المنطلق الوحيد المسيطر على العلاقة مع الشعوب .. ناهيك عن ان هذه الجماهير لم يؤخذ رأيها في اية قضية مصيرية او غير مصرية، فالتغيب للأمة هو الطابع الابرز لانظمة القمع..

ومن هنا، لايحتاج اي مراقب منصف لاي دليل كي يتوصل الى ان العملية التساومية لاتحظى باي دعم حقيقي من قبل جماهير الامة العريضة، ان لم يكن العكس هو الموقف الحقيقي. واميركا والدولة اليهودية يعرفون هذه الحقيقة قبل حكام انظمة التطبيع.

ولو سمحنا لانفسنا ان نأخذ ياسر عرفات كنموذج لدعاة التطبيع، فانه، وهو يعيش مأزقه الذي اقحم نفسه وقضيته وشعبه فيه، قد ذهب بعيداً في اللهاث وراء سراب واوهام العملية التساومية، ولم يمض وقت طويل حتى اتضح له هذا السراب .. وبدلاً من ان يعيد النظر في حساباته الخاطئة نراه يعاود اللعب على الحبال، وهو اللاعب المعروف، فيناور ولكن مع شعبه، حينما دعا مؤخراً الى اقامة صلاة الجمعة في القدس وقدّاس الأحد في كنيسة القيامة .. ونسي او تناسى ان هذا ليس هو العلاج الحقيقي والرد الحاسم على ثوابت نتن ياهو .. وتعنّت نتن ياهو .. وما هكذا يا سعد تُسقى الأبل!!

الحكيم: الضربة الصاروخية لا تعبر.. تتمة

بعمليات اعدام واسعة لضباط الجيش العراقي ومع ذلك لم يكن هناك اي تدخل من قبل المجتمع الدولي.

ومضى، ولما تحدى صدام المجتمع الدولي بشكل واضح وصريح وعلني ووجدت الادارة الاميركية نفسها محرجة امام هذا التحدي قامت بتوجيه ضربة محدودة اعتقد بانها ناشئة في محدوديتها من ضعف الادارة الاميركية اولا ووجود الاختلاف والانشقاق في صفوف التحالف الدولي، وسوف يسخر صدام من هذه الضربة وقد تكون سببا ايضا لتشجيعه للقيام بالمزيد من الاعمال العسكرية ضد الشعب العراقي بل وحتى ضد الدول المجاورة.

وتساءلت الاذاعة، هناك تكهنات بانه ستحدث ضربة اخرى في جنوب العراق، هل توافقون على هذا الرأي او هذه التوقعات؟ فأجاب سماحته بالقول:

ماهو الهدف من هذه الضربات نحن نعتقد انه اذا اريد ان تحل المشكلة بشكل حقيقي فلابد ان يكون هناك منع واضح من استخدام الاسلحة الثقيلة ضد الشعب والمدنيين في داخل العراق، عندئذ يأخذ الموضوع اتجاهه الصحيح اما توجيه مثل هذه الضربات المحدودة فنظام صدام لايهمه الشعب العراقي ولايهمه المؤسسات العراقية والجيش بل كل ما يهمه هو ان يبقى صدام على كرسي الحكم ويتصرف كيفما يشاء وكذلك لايهتم صدام بمثل هذه الضربات.

وحول سؤال عن المساعدات التي يستطيع المجلس الاعلى، باعتباره قوة رئيسية في المعارضة العراقية، تقديمها على ارض الواقع للاكراد في شمال العراق، قال سماحته:

نحن لدينا تنسيق عملي وميداني مع الاخوة في الاتحاد الوطني الكردستاني ونقوم ايضا بمساعدات انسانية لابناء الشعب الكردي من خلال مؤسسات انسانية كالمستوصفات ومراكز الاغاثة وان كان قد تم تدمير جميع المؤسسات لدينا في منطقة اربيل بيد القوات التي دخلتها عنوة. وايضا تم اعدام عدد كبير من الرجال في هذه المدينة ومنهم عدد من المدنيين الابرياء، وان الرقم الذي ذكره مكتبنا في اربيل هو (٣٠٠) شخصا تم اعدامهم في مدينة اربيل.

من جانب آخر طالب رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية السيد محمد باقر الحكيم بمنع النظام العراقي من استخدام الاسلحة الثقيلة في جنوب العراق حيث ينفذ الجيش العراقي حملات منظمة ضد السكان المتهمين بمعارضة النظام.

وقال الحكيم في حديث نشرته صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن ان مجرد توسيع منطقة الحظر الجوي جنوب العراق لايكفي، والمطلوب اصدار قرار دولي جديد لمنع استخدام الاسلحة الثقيلة ضد المدنيين في الجنوب.

واكدت مصادر المجلس الاعلى للصحيفة ان قوات الحرس الجمهوري، وهي قوات النخبة في الجيش العراقي «تواصل عملياتها ضد المدنيين في الجنوب تدعمها المدفعية الثقيلة».

وقال الحكيم ان الولايات المتحدة «تتجاهل المذابح في جنوب العراق، وهي فكرت بالرد على ما حصل في الشمال لمعالجة حال ارباك داخل اميركا» واصفا الرد على العملية العراقية في كردستان بانه «هزيل».

واضاف ان ٣٠٠ شخص اعدموا في مدينة اربيل مشيرا الى «حركة نزوح واسعة منها ومن السليمانية باتجاه الحدود مع ايران».

واعلنت الولايات المتحدة الثلاثاء توسيع منطقة الحظر الجوي جنوب العراق من خط العرض ٣٢ الى الخط ٣٣.

وجاء القرار لمنع العراق من استخدام القواعد الجوية في هذه المنطقة بعد الهجوم الصاروخي الاميركي صباح الثلاثاء، والذي تبعه هجوم اخر صباح الاربعاء. واستهدف الهجومان قواعد عسكرية جنوب خط العرض ٣٣.

تسليم (١٥٠) ألف قطعة سلاح .. تتمة

الاسلامي الى تمديد هذه الفترة.

وعلق على احتفاظ بعض المناطق بالاسلحة لغرض الحفاظ على الامن الوطني قائلاً: ان قوى الامن الداخلي والاجهزة القضائية قد وفرت وباقتدار حالة امنية لاتستدعي احتفاظ البعض بالسلاح وسوف يلاحق كل من لم يبادر الى تسليم سلاحه خلال الفترة المعلنة.

وبخصوص العقوبات التي ستواجه للتخلفين افاد: ان قوى الامن الداخلي وعبر تعاون ابناء الشعب بامكانها اعتقال المقصرين ومعاقبتهم طبقا لقانون تشديد العقوبات على المهربين وكل من بحيازته اسلحة غير مجازة.

واضاف ان مجلس الشورى يقوم بدراسة لائحة تنص على الحكم بالسجن لمدة (٦) اشهر على كل من يمتلك اسلحة غير مجازة وثلاث سنوات لاولئك الذين يستفيدون من هذه الاسلحة بشكل ما وعقوبة الاعدام على الذين يشهرون السلاح بوجه المسؤولين عن تطبيق القانون.

واشار الى انه تم تشكيل (١٠٠) مركز للقيام باصدار تراخيص لحمل وحيازة اسلحة الصيد وسيتم اصدار التراخيص للمواطنين في فترة تمتد الى (٣) اشهر كحد اقصى.

التعاون الاقليمي هو الاسلوب المناسب .. تتمة

الايرانية قامت خلال العمليات المذكورة بمطاردة العناصر المناوئة للثورة الاسلامية التي تقوم بين فترة واخرى بدخول الاراضي الايرانية وارتكاب عمليات قتل وتخريب واطلعت في ذلك الوقت الحكومة العراقية ومسؤولي الامم المتحدة على ذلك.

موسكو تعترف بمقتل ٥٢٠ جنديا روسيا في معارك غروزني

موسكو / ا ف ب: اعلنت القيادة العسكرية الروسية ان ٥٢٠ جنديا روسيا قتلوا خلال المعارك التي وقعت الشهر الماضي في غروزني اضافة الى جرح ١٢٦٤ آخرين كما ذكرت وكالة انترفاكس.

ومن جهة اخرى ذكر متحدث عسكري ان ثمانين جنديا لايزالون في عداد المفقودين ويرجح انهم قتلوا.

واضاف المصدر نفسه ان فرقا خاصة لاتزال تبحث تحت الانقاض عن جثث لجنود روس قد يكونون دفنوا خلال المعارك.

وكانت معركة غروزني بدات في السادس من آب عندما شن الاستقلاليون الشيشان هجوما واسعاً على العاصمة وتمكنوا من السيطرة عليها بعد ثلاثة ايام من المعارك. الا ان المعارك تواصلت حتى ٢١ آب عندما تدخل الجنرال الكسندر ليبيد لوقفها.

ولم تقدم اي حصيلة عن عدد الضحايا في صفوف المقاتلين الشيشان والمدنيين.

وكان الجنرال ليبيد اعلن الثلاثاء ان حرب الشيشان اوقعت ثمانين الف قتيل منذ دخول القوات الروسية هذه الجمهورية في كانون الاول ١٩٩٤.

نورميسوازي: ليبيا ستقدم دعما ماليا لجنوب الفيليبين

كوتاباتو (الفيليبين) / اف ب: اعلن نور ميسواري زعيم جبهة مورو للتحرير الوطني امس ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وعد بتقديم مساعدة اقتصادية لتنمية المناطق الجنوبية في الفيليبين التي ستوضع تحت ادارة مسلمة بموجب معاهدة سلام وقعت الاثنين الماضي في مانيلا.

وقال ميسواري، الموقع على معاهدة السلام عن الجانب المسلم وسيترأس ميدئيا مجلس السلام والتنمية في جنوب الفيليبين، امام الصحافيين لدي تأكيد من الشقيق الرئيس الليبي معمر القذافي بان المستثمرين الليبيين سيأتون الى ميندناو بعد اقامة المجلس من اجل السلام والتنمية.

ومن المقرر ان يدير المجلس المذكور خلال فترة ثلاث سنوات، ١٤ اقليما نصفها في جزيرة ميندناو التي اصيبت بالخراب جراء الحرب الاهلية التي اسفرت عن مقتل ١٢٠ الف شخص وتدمير معظم البنى التحتية الاقتصادية.

من جانب اخر ذكرت مصادر عسكرية ان عددا من عناصر جبهة مورو تركوا صفوف المنظمة للالتحاق بمجموعات رافضة للمعاهدة وتوعدوا بمواصلة القتال من اجل الاستقلال التام لجنوب الفيليبين.

ويعتبر الاختصاصيون في المسائل الاسلامية في مانيلا ان الاحتياجات المالية لتنمية ميندناو تقدر بمليار دولار تقريبا.

رد فعل متهور... لهزيمة السياسة.. تتمة

تتعرض فيه امريكا الى صفعة عسكرية هذه المرة فضلاً عن عدم تمكنها من الخروج منه الا وهي مثخنة الجراح. ولذلك بقي العراق الجدار الرخو لامريكا، فكان ما حصل ولذلك لا يستبعد ان يكون ثمة تنسيق عراقي امريكي في هذا التصعيد لانه لحد الآن النظام العراقي وامريكا المستفيدين الرئيسين اما الشعب العراقي فهو الضحية لتهور سياسات رئيسه صدام حسين. واذا لم يكن ثمة تنسيق فانه الادارة الامريكية نجحت في استدراج العراقيين وايقاعهم بالفخ مثلما فعلت معهم في ايقاعهم بفخ الكويت مستفيدة من انفعالية وطموحات الرئيس العراقي السلطوية. وتريد امريكا من هذه الضربات للعراق:ـ

* تخويف الانظمة العربية والشعوب العربية والدول الاسلامية بحملها على الرضوخ لمشروع التسوية وفق المقاسات الصهيونية وبدون اي تردد، والا فان مصيرها استخدام القوة كما تستخدم ضد العراق.

* عرقلة الجهود الايرانية التركية السورية في اقرار الامن والاستقرار في منطقة الشمال العراقي، عبر وضع حد لحالة التوتر هناك سيما وان هذه الجهود اخذت مأخذ الجد والحزم بعد زيارة السيد اربكان لايران.

* احراج الاوروبيين وافهامهم بان امريكا قد تقوم بالاجراءات والسياسات بدون إذنهم وعلمهم ويمكن ان تعرقل علاقاتهم ومشاريعهم الاقتصادية مع دول المنطقة اذا لم تستجب هذه الدول للسياسة الامريكية وتتفاعل معها.

* احراج مشروع رئيس الوزراء التركي السيد نجم الدين اربكان الداخلي والخارجي وايجاد عوامل جديدة من شأنها ان تعرقل هذا المشروع.

* «تأديب» الاتحاد الوطني الكردستاني وحمله على التعامل دائماً مع امريكا وعدم تجاوز هذا الامر.

* تخويف الانظمة العربية في الخليج الفارسي بصدام حسين من خلال الايحاء بانه لايزال قويا ويهدد امنها، لكي تبقى طيعة للسياسات الامريكية وسوقاً للاسلحة الامريكية وتتجاوب مع عملية التطبيع الصهيوني، وبدون شك ان زيارة رئيس اركان الجيش الامريكي للمنطقة ومحاولاته التطمينية لتلك الانظمة هي بمثابة تهويل للخطر العراقي المزعوم.

هذا بالاضافة الى مسألة توظيف الحادث في سوق الانتخابات كما اشرنا وتمرير المخطط الصهيوني، ولكن السؤال المطروح هو، هل ان امريكا تنجح من خلال هذه المغامرة الجديدة في تمرير اهدافها؟! في ضوء ردود الفعل الدولية المعارضة والادانة لهذه المغامرة لا يتوقع المراقبون اي نجاح للادارة الامريكية، وسترتد هذه المغامرة على رؤوس مفتعليها.

نافذة الاحداث

○ سان لوران سور سيرف / فرنسا / اف ب: عثر على عبوة ناسفة صباح اول من امس في قبر يقع في داخل كنيسة في سان لوران سور سيرف «غرب» سيزورها البابا يوحنا بولس الثاني في ١٩ ايلول الجاري وفق ما علم من مصدر في هذه المحافظة.

ومن المقرر ان يقوم البابا بزيارة الى فرنسا من ١٩ الى ٢٢ من ايلول الجاري انتقدتها الاوساط العلمانية والاحزاب اليسارية.

○ الجزائر / اف ب: شعر سكان الجزائر العاصمة فجر امس بهزة ارضية قوية ولكنها لم توقع الا اضرارا طفيفة، بحسب عدد من الشهادات.

وقد وقعت الهزة في حوالي الساعة ٥,١٥ بالتوقيت المحلي «٤,١٥ ت.غ» ودامت اكثر من عشر ثوان.

وافاد بعض السكان في وسط العاصمة عن حصول بعض التصدعات في المساكن.

○ جوميه / بلجيكا / اف ب: اعلن مصدر قضائي انه تم العثور اول من امس على جثتي الفتاتين آن مارشال وافجي لامبريك في بقايا فرن تابع لمصهر الومنيوم اقيم فوقه منزل مارك دوترو المتهم بارتكاب جرائم ضد اطفال في جوميه «جنوب بلجيكا».

وقالت وكالة انباء «بلغا» ان تاريخ وفاة الفتاتين او سببه لم يحددا بعد لكن يبدو ان الوفاة تعود الى الخريف الماضي.

واضاف المصدر ان اسنان مارشال وساعة يد كانت تحملها لامبريك مكنت المحققين من التعرف على جثتي الفتاتين اللتين اختطفهما دوترو في ٢٢ اب ١٩٩٥.

واوضح المصدر ان دوترو نفسه كشف للمحققين وجود بقايا انسانية في المصهر القديم وذلك في جلسة تحقيق جديدة اخضع لها ليل الثلاثاء.

وسبق لدوترو ان اعترف بانه احتجز الفتاتين البالغتين من العمر ١٧ عاما و١٩ عاما، لكنه نفى علاقته بموتهما.

«ضربة الصحراء» صراع نفوذ ومناصب.. تتمة



● قتيل وسبعة جرحى في الدفعة الثانية من الصواريخ

● المصادر الكردية تتحدث عن استمرار المعارك في اربيل معلنة مقتل ٥٠٠ شخص على ايدي القوات العراقية

لكنهما قالا ان هجوما عراقيا جديدا على الاكراد لايزال ممكنا.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل مكاري لقد لاحظنا تحركات وتفرقا للقوات ربما تكون دفاعية لكن ليست هناك اشارة واضحة الى نيات» الرئيس العراقي صدام حسين.

لكن مصادر كردية اعلنت بان الاشتباكات الدامية بين قوات الجيش العراقي والحزب الديمقراطي في كردستان العراق من جهة والمجموعات الكردية المعارضة من جهة اخرى مازالت مستمرة في اربيل. مثلما نقلت وكالة الانباء الجمهورية الإسلامية.

وقالت المصادر المذكورة بان القوات الائتلافية لمسعود البارزاني وصدام حسين هاجمت امس قواعد الاتحاد الوطني في كردستان العراق في منطقة «كومه ابيان» بجنوب شرقي اربيل.

وقال شهود عيان بان ٨٠ مدفعا على الاقل ساندت قوات الحزب الديمقراطي في كردستان العراق في هذه العمليات.

وتفيد التقارير الواردة بانه قتل اثر الهجمات التي تعرضت لها مدينة اربيل حوالي ٥٠٠ شخص حيث شوهد بينهم المئات من قادة المجموعات المعارضة ممن قتلوا على يد القوات الائتلافية لصدام حسين ومسعود البارزاني.

وفي اطار ردود الافعال العالمية اعلنت الحكومة البريطانية انها «تدعم الهجوم الامريكي الثاني على العراق الذي ابلغت به مسبقا لكنها لم تقدم اي مساعدة لوجستية خلافا لما فعلته في الهجوم الاول.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية كان يتم ابلاغنا باستمرار ونحن ندعم هذا العمل .ووصف العملية الامريكية بانها هجوم محدود على اهداف لم تدمر في الهجوم الاول.

واعلنت وزارة الدفاع البريطانية من ناحيتها ان لندن لم تقدم اي مساعدة لوجستية في الهجوم الثاني ولم يكن هناك «اي مشاركة» لبريطانيا في العملية.

واعربت فرنسا مجددا عن قلقها بعد القصف الصاروخي الجديد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جاك روملارت ان فرنسا لاتزال قلقة ازاء تطور الوضع في العراق.

ومن جهة اخرى اعرب المتحدث باسم الحكومة الفرنسية الان لاماسور عن تاييده لاعادة الحوار مع العراق حتى يمكن العمل في اسرع وقت ممكن على تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي توصل اليه العراق والامم المتحدة والذي ارجيء تنفيذه بسبب الاحداث.

ودانت الحكومة الروسية مجددا التدخل الامريكي في العراق متهمة واشنطن بالسعي الى الحلول محل مجلس الامن الدولي وبالرغبة في فرض نفسها كحاكم اعلى في العالم.

وقالت الحكومة الروسية في بيان اذاعته وكالة انترفاكس ان الضربات الامريكية التي استهدفت مواقع عسكرية في العراق تثير قلقا كبيرا.

واضافت ان القرار الذي اتخذته واشنطن ولندن منفردين بتوسيع منطقة الحظر الجوي جنوب العراق يشكل سابقة خطيرة تتعارض مع قواعد القانون الدولي ولا يمكن قبولها داعية مجددا الى وقف الهجمات العسكرية والسعي الى ايجاد حل للازمة بالطرق السياسية.

وكانت الحكومة الروسية قد اصدرت اول من امس بيانا يصف العملية العسكرية الامريكية في العراق بانها غير مناسبة او مقبولة مطالبة باصرار بوقف اي عمل عسكري في هذا البلد.

ودان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف خلال زيارة لامارة ليشتنشتاين استمرار الغارات الامريكية على العراق وحذر واشنطن من العواقب الوخيمة على العالم التي قد تنجم عنها.

وحذرت الصين الولايات المتحدة من مغبة شن عمليات عسكرية جديدة في العراق من دون ان توجه ادانة صريحة لواشنطن على الهجومين الصاروخيين اللذين استهدفا مواقع عسكرية عراقية. وقد جاء هذا التحذير على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية.

واستمرارا لردود الافعال فقد طالب الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد امس الولايات المتحدة بوضع حد لهجماتها العسكرية المرفوضة وغير القانونية ضد العراق.

ورفض عبدالمجيد التبريرات الامريكية بضرب العراق ردا على تدخل الجيش العراقي في كردستان شمال العراق قائلا ان تحريك العراق قواته ودخول اربيل، في كردستان العراق، امورا خلافية داخل العراق بين الاكراد و(القيادة العراقية) وهذه الامور لا تحل بالقوة العسكرية مضيفا ان مثل هذه الامور تحل بالمفاوضات والوسائل السلمية.

واضاف ان التدخل العسكري الامريكي ليس له تفويض دولي، وسوف يزيد الامور تعقيدا واشتعالا.

واكد عبدالمجيد ان الدول العربية عموما غير راضية عن القصف.

ونددت اليمن بالضربات الامريكية ضد العراق و(اشاد) بالسعودية التي رفضت على حد قوله السماح لانطلاق هذه الضربات من اراضيها.

وقالت صحيفة «الثورة» اليمنية الرسمية في افتتاحيتها بان الغارة الجوية الامريكية بدوافعها وتبريراتها امر غير مقبول وتمثل تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للعراق وانتهاكا لميثاق الامم المتحدة.

واضافت نثمن موقف الدول الشقيقة وفي مقدمتها السعودية في عدم السماح للطائرات التي نفذت الضربة الجوية الانطلاق من اراضيها.

واضافت «الثورة» ان العملية الامريكية تمس بسيادة ووحدة وسلامة اراضي القطر العراقي الشقيق وتزيد من معاناة شعبه وتشكل تصعيدا خطيرا سيكون له مردودات سلبية على مجمل الاوضاع في المنطقة.

وانتقدت الصحف الحكومية المصرية الصادرة الاربعاء سياسة «الكيل بمكيالين» التي ينتهجها الرئيس الامريكي بيل كلينتون متهمة اياه باستغلال الهجوم الصاروخي الذي شنه على بغداد لاغراض انتخابية.

وشجبت «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» (حركة معارضة سعودية مقرها في لندن) الضربات الامريكية على العراق ورحبت بقرار بغداد بعدم الاعتراف بعد الآن بمنطقتي الحظر الجوي المفروضتين من قبل الحلفاء الغربيين في جنوب العراق وشماله.

وهاجمت الصحف السعودية والكويتية بشدة «ديكتاتورية صدام حسين» وحملت بغداد مسؤولية دورة العنف الجديدة.

ونددت صحيفة المدينة بـ حماقات النظام العراقي الذي لايزال يستهين بالشرعية الدولية وبمقرراتها والقول للصحيفة.

واعتبرت الصحيفة ان اول ثمن باهظ دفعه طاغية العراق هو تعليق قرار النفط مقابل الغذاء فحرم شعب العراق واطفاله حفنة اموال كانت ستسد رمقا او تسكن جرحا من جرح ابناء العراق وما اكثرها.

وهاجمت صحيفة «السياسة» الكويتية ايضا النظام العراقي وكتبت تحت عنوان «عراق ميؤوس منه» ان العراق «حين يتصور ان بامكانه العودة الى لعب الادوار الاقليمية وفق طموحات غير منطقية فانه سيتلقى ضربات مؤلمة تعيده الى الحقائق وتجبره على الانصياع لها وتفهمها.

وفي تطور لاحق اعلن مجلس التعاون ان وزراء خارجية الدول الست في المجلس سيعقدون اجتماعا السبت المقبل في الرياض لدرس التطورات في العراق.

واشار بيان للامانة العامة لمجلس التعاون الى الاهمية الكبيرة التي تكتسبها هذه الدورة العادية للمجلس الوزاري التي ستستمر يومين نظرا للمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية.

وقال البيان ان الوزراء سيناقشون مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بعدوانه على دولة الكويت والمستجدات في هذا الشان وخاصة في ما يتعلق بتصديره لكمية من النفط اضافة الى التطورات المستجدة في شمال وجنوب العراق.

وفي حدود الدول العربية في الخليج الفارسي صرح وزير الدفاع الكويتي احمد الحمود الصباح بان القوات المسلحة الكويتية على اهبة الاستعداد وان الكويت تراقب الموقف في العراق عن كثب.

ودان مجلس النواب الاردني بشدة ما اسماه الاعتداء الامريكي الغاشم على العراق واعتبر انه ليس سوى غطرسة امريكية منطلقة من حسابات داخلية بحتة ستعيد المنطقة الى اجواء التوتر والعنف».

ودعا المجلس النيابي «كافة المنظمات البرلمانية الدولية الى التحرك لرفض العدوان ومطالبة حكوماتها الوقوف بحزم امام هذه الهمجية الامريكية. على حد ماجاء في البيان الذي طالب القادة العرب ايضا مساندة الشعب العراقي على الخروج من معاناته ورفع الحصار الظالم عنه واعادة العلاقات الاخوية التي تربطه بجواره العربي من اجل ان يعود العراق ليسهم في التصدي لقضايا الامة لما له من دور تاريخي وعمق استراتيجي.

واعلنت الحكومة التونسية انها تتابع بـ«انشغال التطورات الخطيرة التي يشهدها الوضع حاليا في العراق نتيجة لاستخدام القوة العسكرية».

ودعت الحكومة في بيان «كافة الاطراف الى ضبط النفس والاحتكام لدى الشرعية الدولية والتقيد بمضمون قرارات مجلس الامن حفاظاً على ارواح المدنيين الابرياء».

واكدت الحكومة من جديد «تمسكها بسيادة العراق ووحدة اراضيه» واعربت عن «مساندتها لمواصلة الجهود الرامية الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق».

وكررت حكومة جيبوتي تمسكها بمبادىء القانون الدولي وشددت «على ضرورة احترام وحدة العراق وسيادة اراضيه».

واعرب وزير الخارجية محمد موسى شمشم عن «قلقه ازاء تصاعد وتيرة التوتر ومخاطر امتداد النزاع في هذه المنطقة من العالم».

وعودة الى ردود الفعل الدولية، اعلن المتحدث باسم الحكومة الالمانية ان بون لاتزال تدعم مبدأ العملية العسكرية الامريكية في العراق بعد تكرار القصف الامريكي على مواقع عراقية.

واكتفى المتحدث بالقول انه لايوجد تقييم جديد للوضع.

وكان وزير الخارجية الالماني لاو كينكل اعتبر اول من امس العملية العسكرية «مناسبة ومبررة».

وعبرت الحكومة البولندية عن «قلقها» ازاء العمليات العراقية التي تستهدف الاكراد وابدت «تفهمها» للعملية العسكرية الامريكية.

الى ذلك صرح مسؤول كبير في الامم المتحدة ان اطلاق الصواريخ الامريكية وتوسيع منطقة الحظر الجوي الى ضواحي بغداد «عرقلت جديا» عمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة لمراقبة الاسلحة المحظورة في العراق.

وفي تصريح صحافي ادلى به اثر اجتماع مع مجلس الامن الدولي (الثلاثاء) قال رولف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة، ان الاحداث الاخيرة في العراق عرقلت جديا عملياتنا وخصوصاً عمليات المراقبة الجوية.

واضاف ان اللجنة الخاصة جمدت في الوقت الراهن مروحياتها وطائرات النقل التابعة لها.

وعلم من مصدر دبلوماسي ان مجلس الامن الدولي قرر (الثلاثاء) ابقاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ ست سنوات لعدم احترام بغداد لقرارات الامم المتحدة.

وينظر مجلس الامن الدولي كل شهرين في مسألة ابقاء الحظر الدولي على العراق.

على صعيد اخر اعلن مسؤول امريكي في الخليج الفارسي ان العراق سحب اكثر من ثلاثين طائرة من قواعد جوية في جنوب بغداد قبل ان يوسع الحلفاء (اليوم) منطقة الحظر الجوي.

واكد المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه لقد سحبوا اكثر من ثلاثين طائرة قبل انتهاء المهلة واضاف من الممكن ان بعض الطائرات بقيت محتملا كونها غير صالحة للطيران.

وقرر الحلفاء بدءا من الساعة ٠٩/٠٠ ت غ توسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق لتمتد الان الى مسافة ٤٥ كيلومترا الى الجنوب من بغداد.

واعلن مسؤول امريكي من جهة اخرى ان طائرة تابعة للحلفاء دمرت امس موقعا للصواريخ في منطقة الحظر الجوي جنوب العراق بعدما «رصدها» رادار عراقي.

واعلن وزير الدفاع الامريكي وليم بيري ان مقاتلتين عراقيتين من طراز ميغ هددتا امس طائرات امريكية قبل ان تعود ادراجها قرب خط العرض ٣٣، الحدود الجديدة لمنطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

انضمام فرنسا مجددا الى منتدى المحيط الهادي الجنوبي

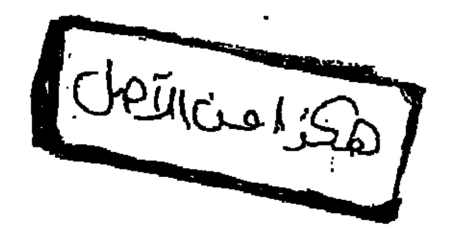
ماجورو / ا ف ب: اعلن رئيس وزراء نيوزيلندا جيم بولغر ان فرنسا التي استبعدت عن منتدى المحيط الهادىء الجنوبي العام الماضي بسبب تجاربها النووية، انضمت مجدداً الى هذه المنظمة امس.

وكانت قمة ١٩٩٥ التي تزامن انعقادها مع اجراء تجارب نووية فرنسية في بولينيزيا الفرنسية اعربت عن استيائها الكبير من الموقف الفرنسي واستبعدت باريس من الاجتماع.

واوضح بولغر في مؤتمر صحافي ان القرار اتخذ بالاجماع مبررا هذا القرار باعلان فرنسا عن وقف تجاربها.

وكان خبراء من ١٦ دولة من المحيط الهادىء اوصوا باستبعاد فرنسا رسميا بعد قمة ماروجو على ان يعاد قبولها العام ١٩٩٧.

ولكن باريس ابدت تعاونا كبيرا بشان مراقبة درجة قوة الاشعاعات في موروروا بعد وقف التجارب النووية، الامر الذي ساعد على الموافقة على قبول عضويتها من جديد في المنتدى، حسب رئيس الوزراء النيوزيلندي.



كيهان العربي

العدد ٢٧٤٦، السنة السادسة عشرة،

الصفحة الأخيرة

الخميس ٢٠ ربيع الثاني، ١٤١٧ هـ/٥ ايلول ١٩٩٦م

(ضربة الصحراء) صراع نفوذ ومناصب على ساحة الشعب العراقي المحتضر

العناق الصاروخي بين كلينتون وصدام يأخذ بعدا دولياً في غير صالح واشنطن



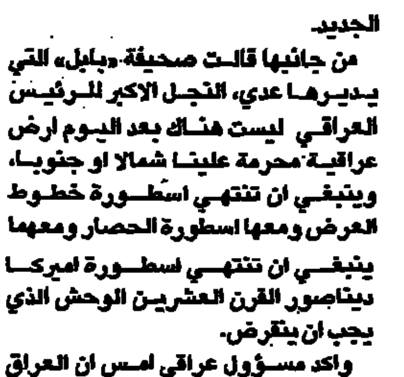
● البنتاغون لاتستبعد توجيه ضربات جديدة للعراق

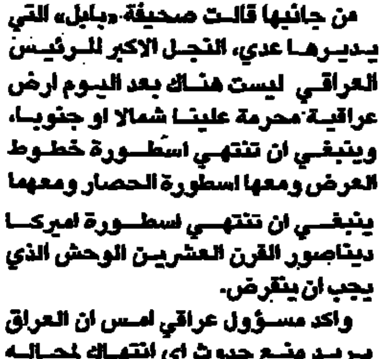
■ بريطانيا .. تأييد الهجوم الثاني دون تقديم مساعدة لوجستية لواشنطن

■ فرنسا .. اعراب عن القلق ودعوة للحوار مع بغداد

■ الكرملين: اميركا ترغب بفرض نفسها كحاكم اعلى في العالم

■ بكين .. تحذير شديد اللهجة لواشنطن من شن عمليات اخرى





عواصم العالم/ا ف ب: شنت الولايات المتحدة هجوما جديدا بالصواريخ البعيدة المدى على اهداف عسكرية للدفاع الجوي في العراق في اعقاب الضربة الاولى التي وجهتها اول من امس.

وهذه الضربة الثانية التي استوجبت موافقة جديدة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. شملت اهدافا لم تصب او لم تدمر كليا في الهجوم امس كما اوضح الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون.

وقد اكد البيت الابيض في بيان نشره بعد دقائق من تصريح البنتاغون، هذه الضربة الثانية والتي استهدفت مواقع للدفاع الجوي واقعة تحت خط العرض ٣٣ ولم تدمر خلال الهجوم الاول.

واوضح بيان الرئاسة ان هذا الهجوم كان ضروريا لتامين سلامة الطائرات والفرق العاملة في منطقة الحظر الجوي الموسعة حتى خط العرض ٣٣.

وقال المتحدث باسم البنتاغون بيكون ان الهدف من هذا الهجوم هو انهاء تدمير الدفاعات الجوية التي كان يمكن ان تستخدم بعد الهجوم الاول.

واضاف ان الهدف من الهجومين هو التقليل من المخاطر التي يتعرض لها الطيارون المكلفون مراقبة منطقة الحظر الجوي (التي تقرر) توسيعها وبدا مفعولها ظهر امس. واوضح بيكون نريد التاكد من ان طيارينا يتمتعون بكل الفرص للتحليق بكل امان فوق منطقة الحظر الجوي الموسعة.

واعتبر ان حجم هذه الضربة الجديدة يساوي تقريبا نصف قوة الضربة التي وجهت اول من امس واطلق خلالها ٢٧ صاروخا بعيد المدى.

وذكرت شبكة التلفزة الاميركية «سي ان ان» انه تم خلال الهجوم الثاني اطلاق ١٧ صاروخا بعيد المدى من ثلاث سفن وغواصة منتشرة في الخليج الفارسي.

واوضحت «سي ان ان» ان صاروخين من الغواصة وثمانية صواريخ من السفينة «يو اس اس راسيل» وخمسة صواريخ اخرى من المدمرة «يو اس اس ليبون» واثنين من سفينة رابعة تابعة للبحرية الاميركية لم يوضح اسمها.

وتقع الاهداف التي ركز عليها الهجوم الثاني على مسافة ٥٠ كلم فقط من الضواحي الجنوبية للعاصمة بغداد.

واعربت وزارة الدفاع الاميركية عن «ثقتها» من ان الصواريخ التي اطلقت دمرت الاهداف العسكرية العراقية المقصودة لكنها لم تستبعد توجيه ضربة اميركية جديدة.

وقال الجنرال جوزف رالستون مساعد قائد الجيوش الاميركية ان سبعة عشر صاروخا اطلقت «امس» على اربعة اهداف.

وتابع ان ما سيعقب هذه الضربة يعتمد على سلوك الرئيس العراقي صدام حسين.

واوضح رالستون ان الضربة الاولى «الثلاثاء» وجهت الى «١٥ هدفا» عراقيا وكانت فاعلة جدا لكننا وجدنا انه من الحرص العودة لتوجيه ضربة ثانية على حد قوله.

وحول الخسائر الناجمة عن الهجوم الجديد اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان الهجوم اوقع قتيلا وسبعة جرحى.

واذاع التلفزيون بيانا عسكريا جاء فيه ان ضحايانا شهيد وسبعة جرحى.

وتابع البيان لقد قام العدو الاميركي الحاقد في الساعة ٥,٣٥ «٠١,٣٥ ت غ» من يوم ٤ ايلول واليوم الثاني على التوالي باطلاق ضربات بالصواريخ بلغ عددها ١٧ كروز على بعض المواقع العسكرية والمناطق الاهلة بالسكان المدنيين.

واكد البيان اسقاط نسبة عالية من الصواريخ الاميركية.

وذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان وسائل الدفاع الجوي اسقطت طائرة «معادية» بدون طيار في جنوب البلاد.

واوضحت الصحيفة ان «حطام الطائرة» الاميركية الصنع عثر عليه على بعد ٢٠٠ متر من نقطة ميسان الحربية القريبة من مدينة العمارة التي تبعد ٤٠٠ كلم عن بغداد جنوبا.

وترأس الرئيس العراقي امس اجتماعا لقيادة الدفاع الجوي العراقي وهيئة اركان الجيش بعد الهجوم الاميركي الجديد.

من جانبها قالت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي ليست هناك بعد اليوم ارض عراقية محرمة علينا شمالا او جنوبا، وينبغي ان تنتهي اسطورة خطوط العرض ومعها اسطورة الحصار ومعهما ينبغي ان تنتهي اسطورة اميركا ديناصور القرن العشرين الوحش الذي يجب ان ينقرض.

واكد مسؤول عراقي امس ان العراق يريد منع حدوث اي انتهاك لمجاله الجوي بعد القرار الاميركي بتوسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب البلاد.

وقال صلاح المختار رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» الحكومية القرار هو الآن عدم السماح لاي طائرة غير عراقية بالدخول الى المجال الجوي العراقي من دون اذن العراق.

وهذا اول رد فعل يصدر عن مسؤول عراقي منذ بدء سريان قرار توسيع منطقة الحظر من خط العرض ٣٢ الى خط العرض ٣٣ في الساعة ٩,٠٠ ت غ امس.

وقال المختار اما مسالة الطيران «العراقي فوق منطقة الحظر» فانها تعتمد على قرار القيادة العسكرية اذ ان هناك وسائل متعددة للدفاع عن المجال الجوي العراقي.

وشدد على ان الخط الجديد مثله مثل الخط القديم مرفوض وستقاوم كل محاولة تمزق الاجواء العراقية.

واضاف ان التصعيد الاميركي لن يغير شيئا على ارض الواقع، فالاميركيون غير مستعدين لخوض معارك برية وباطلاق الصواريخ يلحقون فقط الاذى بالمدنيين.

الى ذلك اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان طائرات فرنسية من طراز «ميراج» شاركت امس الى جانب طائرات اميركية وبريطانية، في طلعات استطلاعية لفرض احترام منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

واوضح الجنرال جوزف رالستون نائب قائد الجيوش الاميركية ان هذه الطلعات تمت وفق النظام نفسه الذي كان متبعا في الاسابيع الماضية قبل الضربة الاميركية للعراق.

واضاف ان غالبية الطائرات التي قامت بهذه الطلعات كانت اميركية الا ان الحلفاء البريطانيين والفرنسيين قدموا «مساهمة جوهرية».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملارت اعلن في باريس ان «الطائرات الفرنسية لم تقلع منذ بضعة ايام».

وفي تطور لاحق اكد البيت الابيض ووزارة الدفاع الاميركية امس بدء الغاء حالة التاهب لدى القوات العراقية بعد الضربتين الصاروخيتين الاميركيتين

● البقية على الصفحة ٧

منوعات عالمية

● طبيب يحقن مريضة بمادة مهدئة فيقتلها

لندن/اف ب: افاد مصدر قضائي ان بريطانية توفيت في احد مستشفيات لندن بعدما اخطأ احد الاطباء في قراءة الوصفة التي كتبها زميل له وحقن المريضة بكمية كبيرة من المهدئات.

وكانت كارول بورواش (٥٣ عاما) ادخلت الى مستشفى للخضوع لعملية استئصال الرحم فامر الطبيب الذي عاينها بحقنها بثلاثة ميلغرامات من دواء «ديامورفين» لكن طبيب المستشفى اخطأ في قراءة الرقم وحقنها بثلاثين ميلغراما.

● سلطان حضرموت عاد الى اليمن بعد ثلاثين عاما في المنفى

عدن/اليمن/اف ب: عاد الى اليمن الشهر الماضي غالب بن عوض القعيطي السلطان السابق لمقاطعة حضرموت (جنوب شرق اليمن) بعد ثلاثين عاما امضاها في المنفى.

ونقلت صحف عدن، كبرى مدن جنوب اليمن، عن مقربين من سلطان حضرموت السابق البالغ من العمر نحو خمسين عاما قولهم ان من المتوقع ان تعيد السلطات اليمنية الى القعيطي املاكه التي كان قد صادرها الحكم الماركسي في (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) السابقة في جنوب اليمن.

يذكر ان عددا من المشايخ والسلاطين الذين كانوا يشكلون النخبة القبلية قبل استقلال جنوب اليمن في العام ١٩٦٧ وقيام نظام ماركسي فيه عادوا الى اليمن بعد هزيمة الجنوبيين في الحرب الاهلية في تموز ١٩٩٤ واعيدت اليهم ممتلكاتهم.

وبين هؤلاء محمد بن عيدروس سلطان منطقة يافع السابق الذي عين بعد عودته وزيرا لشؤون المغتربين.

● مقتل عجوز في المئة على يد شاب فرنسي

غرونوبل/فرنسا/اف ب: ذكر مصدر قضائي ان شابا في السابعة والعشرين اودع السجن يوم الثلاثاء بتهمة الاعتداء على امرأة في شهرها الاول بعد المئة وقتلها في شرق فرنسا.

واعترف قاتل ايما شابانيل التي عثر على جثتها يوم الجمعة الماضي في منزلها في سان لاتييه بانه اعتدى على المرأة المسنة التي كان يستأجر منزلها منذ اربعة اشهر قبل ان يقتلها.

وكانت شابانيل احتفلت باعوامها المئة في الثالث من تموز الماضي.

وافاد التحقيق ان المتهم باسكال ديلفوي عاطل عن العمل ومعروف بتعاطيه المخدرات ويتقاضى راتبا محدودا. وقد استسلم في نهاية الاسبوع الماضي للشرطة في مدينة ليل.

قال احد المعصومين (عليه السلام):

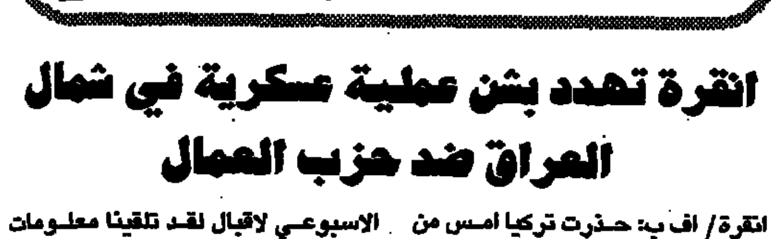
الجلساء ثلاثة: جليس تستفيد منه فالزمه، وجليس تفيده فأكرمه، وجليس لاتفيده ولاتستفيد منه، فأهرب عنه

البحار ١/١٠٣

الاوقات الشرعية بتوقيت طهران:

- اذان الظهر (اليوم): الواحدة و دقيقتان
- اذان المغرب (اليوم): السابعة و ٤٤ دقيقة

اذان الصبح (الجمعة): الخامسة و ١١ دقيقة
طلوع الشمس (الجمعة): السادسة و٤١ دقيقة
اذان الظهر (الجمعة): الواحدة و دقيقتان
اذان المغرب (الجمعة): السابعة و ٤٣ دقيقة
اذان الصبح (السبت): الخامسة و ١٢ دقيقة
طلوع الشمس (السبت): السادسة و٤٢ دقيقة



انقرة تهدد بشن عملية عسكرية في شمال العراق ضد حزب العمال

انقرة/ اف ب: حذرت تركيا امس من انها قد تتدخل عسكريا من جديد في شمال العراق لمهاجمة مقاتلي حزب العمال الكردستاني اذا تطلب الوضع ذلك.

وقالت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيللر للصحافيين ان بلادها ستتخذ كل الاجراءات اللازمة لحماية حدودها وامن مواطنيها.

وبعد ذلك بقليل قال المتحدث باسم الخارجية التركية عمر اقبال لا توجد عملية عسكرية تركية في العراق في الوقت الحاضر الا ان ما قالته تشيللر يجب ان يعتبر بمثابة انذارا لكل اصحاب النوايا السيئة.

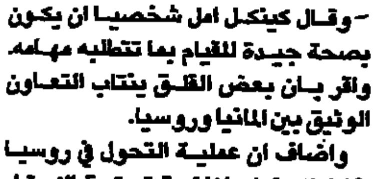
واضافت تشيللر التي ادلت بتصريح للصحافيين خلال اللقاء الصحافي الاسبوعي لاقبال لقد تلقينا معلومات تفيد بان انشطة (مقاتلي حزب العمال الكردستاني) تتزايد على مقربة من الحدود العراقية.

ومن جهته اوضح اقبال ان بعض المجموعات الكردية في شمال العراق قالت ايضا لتركيا انها تشعر بالقلق من انشطة حزب العمال الكردستاني في المنطقة.

ولم يوضح من هي هذه المجموعات وما اذا كان الامر يتعلق خاصة بالحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني الذي يفترض انه يسيطر على المنطقة.

واوضحت تشيللر انها التقت صباح امس السفير الاميركي في انقرة مارك غروسمان واعربت له عن قلق تركيا.

المانيا تعرب عن قلقها حول الاوضاع المستقبلية في روسيا





بون/اف ب: اعرب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس عن قلقه ازاء مستقبل الوضع في روسيا مؤكدا ان هذا البلد يطرح من المشاكل اكثر مما يحصل اجوبة واضحة.

وتساءل كينكل في مقال نشرته صحيفة فرانكفورتر الغيماين زيتونغ عن الحالة الصحية للرئيس الروسي بوريس يلتسين مذكرا بان المستشار الالماني هلموت كول سيزوره السبت المقبل في مقر استراحته بالقرب من موسكو.

- وقال كينكل امل شخصيا ان يكون بصحة جيدة للقيام بما تتطلبه مهامه. واقر بان بعض القلق ينتاب التعاون الوثيق بين المانيا وروسيا.

واضاف ان عملية التحول في روسيا خلال السنوات الماضية تستحق الاحترام والاعجاب ولكن لايزال ينقصها الكثير لتصبح ناجزة. واوضح انه اضافة الى التساؤلات حول صحة يلتسين تطرح تساؤلات حول اللعبة الديمقراطية التي تمارسها المؤسسات الدستورية وحول ترسخ الاحزاب الديمقراطية وتطور الوضع الاجتماعي.

ورأى وزير الخارجية الالماني ان خريف العام ١٩٩٦ سيضع أسس مستقبل اوروبا بدءا بتوسيع حلف شمال الاطلسي الى الشرق ومستقبل علاقاتها مع روسيا.

وكرر كينكل عرضه مشاركة روسيا في حلف الاطلسي. وقال آن الاوان كي يبدأ حلف الاطلسي وروسيا حوارا مكثفا وعلى ان تؤخذ خلاله بعين الاعتبار، المقترحات الروسية الجديدة لتعاون عملي. واعرب وزير الخارجية الالماني عن اقتناعه بان موسكو ستقبل يد حلف الاطلسي الممدودة.

الكرملين يعد بسياسة اكثر شفافية حول صحة يلتسين

موسكو/ ا ف ب: اعلن مدير الادارة الرئاسية الروسية اناتولي تشوبايس امس ان الكرملين سيعتمد قريبا سياسة اكثر شفافية في نقل المعلومات عن صحة رئيس الدولة الروسي بوريس يلتسين.

وقال تشوبايس في تصريح صحافي تعليقا على الشائعات التي راجت طوال الصيف حول تدهور صحة يلتسين كلما شحت المعلومات الرسمية كلما ازدادت الشائعات والتكهنات.

وسأل الصحافيون تشوبايس اذا كانت هذه السياسة الجديدة ستتيح ايضاح حقيقة مرض يلتسين، هل هو عبارة عن ارهاق شديد كما تكرر الرواية الرسمية ام انه مرض خطير.

فرد تشوبايس قائلا ان سياسة الشفافية هذه لاتزال قيد الاعداد وستعلن خلال الايام القليلة المقبلة.

ويمضي يلتسين حاليا عطلة في مقر رسمي على بعد نحو مئة كيلومتر شمال موسكو حيث من المقرر ان يلتقي المستشار الالماني هلموت كول السبت.

ولاتزال المصادر الرسمية تنفي كل الشائعات حول تعرض الرئيس الروسي لازمة قلبية حادة حسب شائعات كثيرة.

تركيا تطلب من الولايات المتحدة تعويضا عن خسائرها الاقتصادية

انقرة/ اف ب: اعلنت تركيا التي تضررت من تعليق تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» انها ستطالب الولايات المتحدة بتعويض جزئي عن خسائرها.

وقالت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيللر للصحافيين ان تركيا ستتأثر سلبا بالتاجيل (تنفيذ الاتفاق) ولتقليل خسائرها الاقتصادية ستعد مجموعة من الاجراءات.

واضافت لقد ارسلت معلومات عن هذا الوضع الى الرئيس كلينتون.

وتقول مصادر دبلوماسية تركية ان انقرة ستطلب اساسا من واشنطن زيادة حجم تجارتها مع تركيا.

وتابعت تشيللر ان تركيا فقدت نحو ٣٠ مليار دولار من المبادلات التجارية مع العراق بسبب الحظر (الدولي) المفروض على بغداد منذ ازمة الخليج الفارسي. مضيفة انه عبء اثقل من ان نتحمله وحدنا.

وتأمل تركيا في ان تبيع بما قيمته ٥٠٠ مليون دولار على الاقل من الاغذية والادوية للعراق في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يتيح للعراق تصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء المواد الغذائية والادوية.

ومن المقرر ان تصدر نصف كمية النفط على الاقل الى البحر المتوسط عبر خط انابيب يعبر الاراضي التركية.